شراء الولايات المتحدة إقليم ألاسكا عام ١٨٦٧ والآثار المترتبة عليه

د صفوت سيد أحمد حسين

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

كلية التربية – جامعة دمنهور

شراء الولايات المتحدة إقليم ألاسكا عام ١٨٦٧ والآثار المترتبة عليه

صفوت سيد أحمد حسين
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد- كلية التربية – جامعة دمنهور.
البريد الإلكتروني: D_s_husein@edu.dmu.edu.eg

ملخص البحث: في الساعة الرابعة من صباح يوم ٣٠ مارس ١٨٦٧ تم توقيع اتفاقية بين روسيا والولايات المتحدة باعت بمقتضاها روسيا منطقة ألاسكا Alaska إلى الولايات المتحدة مقابل ٧,٢٠٠,٠٠٠ دولار، وبموجب هذه الصفقة حصلت الولايات المتحدة على أراضي تقدر مساحتها ب ١,٥١٨,٨٠٠ كم٢، وهي ثاني أكبر صفقة من حيث المساحة تعقدها الولايات المتحدة بعد صفقة شراء لوزيانا *Louisiana* من فرنسا عام ١٨٠٣، وإن كانت صفقة شراء ألاسكا أول صفقة تعقدها الولايات المتحدة لأراضي غير متصلة بها، وخارج النطاق الإقليمي لأراضيها حيث كانت تفصل ألاسكا عن الولايات المتحدة كولومبيا البريطانية(في كندا حاليا).

ويتناول هذا البحث اكتشاف روسيا ألاسكا،ووضعها تحت الحكم الروسي، وحدودها،ودوافع روسيا لبيعها، والعوامل التي دفعت الولايات المتحدة لشرائها، واتفاقية بيعها،والآثار، والنتائج التي ترتبت عليها؟.

الكلمات المفتاحية: ألاسكا – روسيا – شراء ألاسكا – سيوارد – أندرو جونسون.

The Purchase of Alaska Region by the United States of America in 1803 and its Consequences

Safwat Syed Ahmed Hussein
Assistant Professor of Modern and Contemporary History - Faculty of Education - Damanhour University.
Email: D_s_husein@edu.dmu.edu.eg

Abstract: The research investigates the U.S. purchase of Alaska territory from Russia in 1867 for $7,200,000. The Alaska Purchase is the second-largest deal in terms of area the United States has ever made after the purchase of Louisiana from France in 1803. However, the Purchase of Alaska was the first U.S. deal for a disconnected land, outside the territorial scope of its land, where Alaska was separated from the United States of British Columbia (present-day Canada). The purchase added 1,518,800 square kilometers of land to the United States. The present research reviews Russia's discovery of Alaska, its status under the Russian rule, and its borders. Moreover, the research investigates Russia's motives for selling it and the factors that prompted the United States to purchase it. Furthermore, it examines the agreement to sell it, as well as its effects and consequence.

Key words: Alaska - Russia - Buy Alaska - Seward - Andrew Johnson.

في الساعة الرابعة من صباح يوم ٣٠ مارس ١٨٦٧ تم توقيع اتفاقية بين روسيا والولايات المتحدة باعت بمقتضاها روسيا منطقة ألاسكا Alaska إلى الولايات المتحدة مقابل ٧,٢٠٠,٠٠٠ دولار، وبموجب هذه الصفقة حصلت الولايات المتحدة على أراضي تقدر مساحتها ب ١,٥١٨,٨٠٠ كم٢،وهي ثاني أكبر صفقة من حيث المساحة تعقدها الولايات المتحدة بعد صفقة شراء لوزيانا ***Louisiana*** من فرنسا عام ١٨٠٣،وإن كانت صفقة شراء ألاسكا أول صفقة تعقدها الولايات المتحدة لأراضي غير متصلة بها،وخارج النطاق الإقليمي لأراضيها حيث كانت تفصل ألاسكا عن الولايات المتحدة كولومبيا البريطانية(في كندا حاليا).

ويتناول هذا البحث اكتشاف روسيا للأسكا،ووضعها تحت الحكم الروسي، وحدودها،ودوافع روسيا لبيعها،والعوامل التي دفعت الولايات المتحدة لشرائها،واتفاقية بيعها،والآثار،والنتائج التي ترتبت عليها؟

قبل عام ١٨٦٧، ولأكثر من قرنين من الزمن كانت روسيا تتمدد وتفرض سيطرتها على المناطق الحدودية في شمال المحيط الهادئ،وقد تمكن المكتشفين الروس الذين توجهوا عبر شمال آسيا بدافع السعي للحصول على الفراء من الوصول إلى شواطئ سيبيريا في المحيط الهادئ عام ١٦٤٤(١) وكان القيصر الروسي بطرس العظيم Peter the great (١٦٨٢-١٧٢٥)(٢) مهتما بالاستكشاف، وبناء السفن، وكان لديه رغبة في معرفة ما إذا كانت آسيا وأمريكا قارة واحدة أم كان يفصل بينهم البحر(٣) وتم إنشاء أسطول بحري حديث على يد القيصر نفسه الذي درس بناء السفن في هولندا وانجلترا، وقد استعان بالبحارة الأجانب في خدمة البحرية الروسية(٤)وقد وقَّع اختيار بطرس الأكبر في وقت مبكر من شهر يناير عام ١٧٢٥،وقبل وفاته بثلاثة أسابيع على البحار الدانمركي فيتوس بيرنج Vitus Bering(٥)الذي كان يعمل في خدمة روسيا منذ عام ١٧٠٤ للقيام برحلة لتحديد ما إذا كان

هناك ارتباط بين أمريكا وآسيا،ويبدو أن الغرض الرئيسي كان يتمثل في استكشاف الطرف الآسيوي للممر الشمالي الشرقي الذي طال انتظاره(٦).

لم تحل وفاة بطرس الأكبر دون تنفيذ خططه حيث واصلت أرملته وخليفته في الحكم كاترين الأولىCatharine I (1725– 1727)(٧) الاهتمام بمشروعاته،ودعمت رحلة بيرنج الاستكشافية(٨)عام ١٧٢٨،وقد تمكن خلال هذه الرحلة من اكتشاف أن قارتي آسيا وأفريقيا منفصلتين،وأن هناك مضيق يفصل بينهما،والذي أطلق عليه اسم مضيق بيرنج على اسمه،وأن ساحل واحد كان مرئيا بوضوح على الشاطئ الآخر،وفي السنة التالية سعى بيرنج لإيجاد خط ساحلي عبر المياه باتجاه الشرق لكنه فشل في محاولته،وعقب هذه الرحلة مباشرة انتشر الحديث حول دولة غنية تقع أبعد من ذلك،وهو ما حفز الحكومة الروسية على الاستمرار في جهودها في هذا المجال(٩)

وفي ١٧٤١ قام بيرنج برحلة أخرى مكونة من السفينتين القديس بطرس،والقديس بولس،وقد قاد هو سفينة القديس بطرس بينما قاد السفينة الثانية أليكسي شيريكوف Aleksey Chirikov(١٠) وقد أدت العواصف إلى فقدان الاتصال بين السفينتين،وقد أبحر شيريكوف على طول الساحل الجنوبي الشرقي للأسكا إلى دائرة العرض ٥٥ درجة شمالاً،وعاد بأمان إلى ميناء بتروبافلوسك Petropavlovsk في ٨ أكتوبر ١٧٤١،أما بيرنج فقد وصل إلى ساحل ألاسكا في البر الرئيسي الجنوبي،وأطلق عليه اسم جبل سانت إلياس St. Elias ،وكان يرافق بيرنج في رحلته الطبيب وعالم الطبيعة الألماني جورج ***فيلهلم*** ستيلر Georg Wilhelm Steller(١١) وبالقرب من نهاية رحلة العودة تحطمت سفينة بيرنج بين جزر كوما ندور Commander ولجأ بيرنج مع العديد من أفراد طاقمه إلى إحدى الجزر(١٢)وقد سقط أكثر من نصف طاقم السفينة بما فيهم بيرنج البالغ من العمر ٦٠ عاما ضحية المرض وقسوة الشتاء(١٣) بعد وفاة بيرنج في ٨ ديسمبر ١٧٤١في الجزيرة التي لا تزال تحمل اسمه قام الأعضاء الباقون على قيد الحياة في البعثة ببناء

سفينة صغيرة من بقايا حطام سفينة بطرس،وتمكنوا من العودة إلى مدينة كامتشانكا Kamchatka الروسية في نهاية أغسطس(١٤)وقد عاد الناجون يحملون معهم كميات من الفراء وحديث عن الثروة التي تأتي من تجارته(١٥)وكان حديثهم عن الفراء،وما حملوه معهم من عينات قيمة من ثروات البلد الجديد كافية لحث حكومتهم على الاستيلاء على الجزر والساحل(١٦) وهو ما دفع الروس لإيفاد بعثات استكشاف أخرى للبحث،وتجارة الفراء(١٧)

منذ اكتشاف بيرنج حتى بيع ألاسكا عام ١٨٦٧ سيطرت روسيا بلا منازع على البحر،وفي ١٧٤٥تم اكتشاف جزر أليوتيان Aleutian،وفي عام ١٧٦٨ في عهد الإمبراطورة كاترين الثانية Catharine II (١٧٦٢– ١٧٩٦)(١٨) كان البحر وجزره والساحل قد تم استكشافه(١٩) وقد أنشئت أول مستعمرة روسية دائمة عام ١٧٨٤على يد جريجوري إيفانوفيتش شيليكوف Grigorii Ivanovich Shelikhov(٢٠) الذي توجه من ميناء أوخوتسك Okhotsk مع ١٨٥ من مؤيديه ومنهم زوجته ناتاليا Natalia (أول امرأة بيضاء في ألاسكا) حيث استقروا في جزيرة كودياك Kodiak،وقد سعى شيليكوف لدى المحكمة القيصرية لينال وضع قانوني لمستعمرته لكنه لم يحقق أي نجاح(٢١) وعلى صعيد الناحية التجارية فقد غامر العديد من تجار الفراء خلال العقود التالية لاكتشاف بيرنج بالتوجه شرقًا نحو الألوتيين،وما ورائها،وبعد عام ١٧٧٠،سيطرت العديد من الشركات الكبرى على تجارة الفراء،واشتد التنافس والصراع بينها (٢٢)

ولكن في عام ١٧٩٨ تأسست الشركة الروسية الأمريكية،وفي العام التالي ١٧٩٩ منح القيصر باول الأول Paul I(١٧٩٦–١٨٠١)(٢٣) الشركة حق الاحتكار في ألاسكا(٢٤) ومنحها حقوق وامتيازات على مساحة تمتد من دائرة عرض ٥٥ شمالا كنقطة بداية،وتتمتع بالاستخدام الحصري لسواحل أمريكا شمال وجنوب هذا الخط،وجزر أليوتيان والكوريل Kurile وغيرها من الجزر،

وكل الاكتشافات الجديدة في شمال وجنوب هذا الخط إذا لم تكن مشغولة من قبل،ولها حق إقامة المستوطنات وتحصينها،وحرية التنقل والتجارة مع جميع القوى المحيطة ،وكذلك بعض الصلاحيات القضائية (٢٥)

وقد أنشأت الشركة الروسية الأمريكية عددا من مراكز الفراء المعزولة بين أرخبيل كوريل، وألوتيان،وعلى الجزر والبر الرئيسي لساحل أمريكا الشمالية،ولكن هذه المراكز باستثناء عاصمة ألاسكا، سيتكا Sitka ،والمستوطنات في كودياك،ويونألاسكا Unalaska لم تتعد مرحلة البؤر الاستيطانية قليلة السكان(٢٦) ومن الواضح أن التصريح الممنوح للشركة لم يقتصر على حق الاحتكار،والتجارة لموارد ألاسكا بل تعدى ذلك إلى مسؤولية إدارة الإقليم وكان الكسندر بارانوف Alexander Baranov(٢٧) أول مدير مقيم للشركة،وأول حاكم للأسكا والذي تمكن بمساعدة القوات البحرية الروسية وصيادي آليوت من هزيمة الهنود الحمر في جزيرة سيتكا قبالة ساحل ألاسكا، ونقل مقره إلى هناك عام ١٨٠٨(٢٨)

مع انتهاء التصريح الممنوح للشركة الروسية الأمريكية لمدة عشرين عاما أصدر القيصر الروسي الكسندر الأول Alexander I(١٨٠١-١٨٢٥)(٢٩) عام ١٨٢١مرسوما يحظر على جميع السفن الأجنبية الاقتراب لمسافة ١٠٠ ميل من السواحل، والجزر الروسية، والتي حددها بالساحل الشمالي الغربي لأمريكا شمال دائرة عرض ٥١ درجة(٣٠)وقد آثار القرار اعتراض واحتجاج كل من بريطانيا والولايات المتحدة، وأعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كوينسي آدامز **John Quincy Adams** أن القرار يمثل انتهاكًا للأعراف والحقوق الأمريكية، ونفى بشكل قاطع أن يكون لروسيا أي حقوق على هذا الساحل جنوب دائرة عرض ٥٥ درجة، وأبلغ السفير الروسي أن الأميركيين سوف يستمرون في ممارسة امتيازاتهم القديمة في الساحل الشمالي، كما قدمت بريطانيا احتجاجات مماثلة(٣١) لقد جاء قرار القيصر ليثير مشكلة المنطقة التي تقع على امتداد الساحل الغربي لأمريكا الشمالية، ويحدها من الشرق

جبال روكي Rocky ومن الغرب المحيط الهادي ومن الجنوب كاليفورنيا California ومن الشمال ألاسكا، والتي عرفت فيما بعد بالأوريجون ***Oregon***، والتي كانت محل تنافس ونزاع بين خمس قوى أوربية أساسية هى أسبانيا، وفرنسا، وروسيا والولايات المتحدة، وبريطانيا(٣٢)

وكانت أولى هذه القوى أسبانيا التي كان لها السبق في مجال الكشف الجغرافي في الأوريجون فبعد اكتشاف كولومبسColumbus للعالم الجديد عام ١٤٩٢، بدأ تتابع الحملات الرسمية إضافة إلى الباحثين،والمغامرين الأسبان على العالم الجديد،وكان بالبوا Balboa أول أوروبي يرى المحيط الهادئ حيث عبر عام ١٥١٣ برزخ بنما إلى المحيط الهادئ حيث طالب بملكية المحيط وكل الأراضي الواقعة عليه لأسبانيا(٣٣) وفي عام ١٥٤٢ تمكن البحار كابريلو Cabrillo من الوصول إلى دائرة عرض ٣٨ درجة،وفي مارس ١٥٤٣م تمكن البحار بارتولومي فيريلو Bartolome Ferrelo من الوصول إلى دائرة عرض ٤٣ أو ٤٤ درجة،وإن كان بعض المؤرخين لا يعتقد أنه وصل إلى خط عرض ٤٣ ،ولكن يمكن القول أنه اكتشف الأوريجون رغم عدم الهبوط،وعدم تمكنه من المضي قدما شمالا لنقص لمؤن وتفشي المرض بين أفراد طاقمه(٣٤) وفي عام ١٥٩٢ تمكن خوان دي فوكا Juan de Fuca اليوناني الذي كان يعمل في خدمة اسبانيا من الإبحار على طول الساحل الغربي للمحيط الهادي،والوصول إلى المضيق الذي يحمل اسمه الآن،وفي ١٧٧٤عادت الكشوفات الجغرافية الأسبانية مرة أخرى حيث تم تكليف خوان بيريز Juan Perez من قبل نائب الملك الأسباني في المكسيك للمضي على طول الساحل الشمالي حتى خط العرض ٦٠،ومن تلك النقطة قام بيريز بفحص دقيق للشاطئ،وهو أول ملاح أوروبي يقام بزيارة نوتكا ساوند Nootka Sound في خط العرض٤٩ حيث رسى هناك في ٩ أغسطس ١٧٧٤،وأطلق عليها ميناء سان لورينزو San Lorenzo(٣٥)

أما الاكتشافات الفرنسية فتركزت في أمريكا الشمالية وشملت كندا،ووادي المسيسبي حتى خليج المكسيك جنوباً،وامتدت الممتلكات الفرنسية في المنطقة المعروفة بلويزيانا حتى جبال روكي،وقد اهتمت فرنسا بالاكتشافات،والسيطرة على مناطق في الغرب في الربع الأول من القرن ال١٨،وفي عام ١٧٣١ بدأ الرحالة فيريندريز Verendryes سلسلة من الاكتشافات التي غطت فترة حوالي خمسة عشر عاما عبر خلالها جبال روكي،وتحدث عن الهنود الذين يعيشون غرب هذه الجبال ضمن حدود الأوريجون،والتقى بهم وأطلع منهم على كثير من المعلومات ،ولكن الاستكشافات الفرنسية انتهت مبكرا نتيجة هزيمة فرنسا من بريطانيا في حرب السبع سنوات ١٧٥٦-١٧٦٣،وتخلى فرنسا طبقا لمعاهدة باريس ١٧٦٣عن مستعمراتها في كندا والأراضي شرقا المسيسبي حتى خليج المكسيك، كما تنازلت لأسبانيا عن إقليم لوزيانا(٣٦)

أما الاكتشافات البحرية البريطانية فتعود إلى البحار البريطاني فرانسيس دريك Francis Drake الذي أبحر عام ١٥٧٩م على ساحل المحيط الهادي شمالا للبحث عن مضيق أنيان Anian الذي يربط بين المحيطين الهادئ،والأطلنطي لكنه فشل في العثور على هذا المضيق،وهناك خلاف في المدى الذي وصله شمالا فالبعض يرى أنه وصل إلى خط عرض ٤٣ درجة والبعض يرى أنه وصل إلى دائرة عرض٤٨ درجة(٣٧)وتستند بريطانيا في مطالبها في الأوريجون بصورة أساسية إلى رحلة جيمس كوك James cook الذي أبحر من بريطانيا عام ١٧٧٦م،والذي تقدم في الساحل الغربي شمالا حتى دائرة عرض ٥٧، وهو ما يعني وصوله إلى ألاسكا(٣٨)

أما الولايات المتحدة فكانت تستند في مطالبها بالسيادة على الأوريجون لاكتشاف روبرت جراي Robert Gray's، وبعثة ميريويذر لويسMeriwether Lewis، ووليام كلارك William Clark، وإنشاء مستعمرة خاصة بتفويض من الحكومة لتجارة الفراء في أستوريا Astoria عام ١٨١١(٣٩) ففي عام ١٧٩٢ تمكن جراي في رحلته على ساحل المحيط

الهادئ من العبور إلى نهر المياه العذبة، وقد أطلق عليه نهر كولومبيا على اسم سفينته، وهو ما عزز المطالبة الأمريكية بالسيادة على النهر وضفافه(٤٠) وفي عام ١٨٠٤أرسل الرئيس الأمريكي جيفرسون ***Jefferson*** (١٨٠١ – ١٨٠٩) بعثة لاستكشاف الغرب بقيادة ميريويذر لويس، ووليام كلارك، وكان الهدف الرئيسي للبعثة هو اكتشاف نهر ميسوري Missouri،والوصول إلى المحيط الهادي، وقد أنهت البعثة التي انطلقت في ١٤ مايو ١٨٠٤مهمتها في ٢٣ سبتمبر ١٨٠٦ بالعودة إلى سانت لويس St. Louis مما أدى إلى تعزيز مطالبة الولايات المتحدة بالأريجون(٤١)وفي عام ١٨١١ أسس المليونير،وتاجر الفراء الأمريكي جون جاكوب استور Johann Jacob Astor حصن استوريا المركز التجاري الوحيد لشركة أستوري التجارة الفراء في الأوريجون،والذي اضطر إلى بيعها لشركة شمال غرب بريطانيا في أكتوبر ١٨١٣ بعد نشوب حرب ١٨١٢ بين بريطانيا،والولايات المتحدة،وقد أعطى بيع الحصن إلى بريطانيا مصداقية للمطالب الأمريكية،وشكل دليلا على التواجد الأمريكي على أرض الأوريجون،وقد تأكد ذلك بعودة الحصن للولايات المتحدة مرة أخري بعد انتهاء الحرب بين البلدين(٤٢)

كان لهذه القوى المتنافسة مطالبها في الأوريجون،وقد حدث أول نزاع جدي حول المنطقة عام ١٧٨٨بين أسبانيا وبريطانيا حين قام الضابط البريطاني ميريس Meares برحلة تجارية تحت العلم البرتغالي على ساحل المحيط الهادي،وتواجد هو ورفاقه في نوتكا ساوند وبدأ تجارة الفراء مع الهنود،وعندما سمع نائب الملك الأسباني في المكسيك بهذه الأخبار أرسل الضابط الأسباني مارتينيز Martinez،على رأس ثلاث سفن حربية حيث تمكن في مايو ١٧٨٩من الاستيلاء على سفن ميريس،وأقام حصن في نوتكا،وهو ما أدى لأزمة بين البلدين،وانتهى الأمر بتوقيع اتفاقية نوتكا في ٢٨ أكتوبر ١٧٩٠(٤٣) والتي نصت على حرية التجارة والصيد،وإقامة المستوطنات في

الأماكن غير المأهولة،وهو ما مثل تنازلا عن إدعاءات أسبانيا في امتلاك الأوريجون بطول الساحل الشمالي الغربي (٤٤)

ولكن في الربع الأول من القرن ال ١٩ جرت محادثات وتوقيع اتفاقيات لحل النزاعات حول الأوريجون بين الدول الأربعة المتنازعة بريطانيا وروسيا وأسبانيا والولايات المتحدة بعد أن خرجت فرنسا من السباق بعد هزيمتها في حرب السبع سنوات (١٧٥٦ – ١٧٦٣) وفقدان مستعمراتها في أمريكا،وقد بدأ النقاش حول السيادة على الأوريجون بين الحكومتين البريطانية والأمريكية بعد حرب عام ١٨١٢،وتوقيع معاهدة جنت Ghent ١٨١٤التي أدت إلى وقف الحرب بين الطرفين،وبدأت المفاوضات بصورة جدية حول مصير ولاية أوريجون عام ١٨١٨،وقد توصل الطرفان لمعاهدة في ٢٠ أكتوبر ١٨١٨ نصت على السيطرة المشتركة للبلدين على الأوريجون لمدة عشر سنوات(٤٥)ومن الملاحظ أن الاتفاقية لم تتطرق لموضوع السيادة،ولم تحدد حدود الأوريجون شمالا وجنوبا،ولكن بعد توقيع هذه الاتفاقية بأربعة شهور تم توقيع معاهدة آدمز – أونيس ***Adams–Onis*** بين الولايات المتحدة وأسبانيا عام ١٩١٩والتي تنازلت بمقتضاها أسبانيا عن مطالبها في الأوريجون وتم تحديد خط الحدود بين الممتلكات الأسبانية والأوريجون بخط عرض ٤٢، وبالتالي أصبحت حدود الأوريجون الجنوبية شمال خط عرض ٤٢(٤٦) وجاء قرار القيصر بتحديد دائرة عرض ٥١ كحد جنوبي لأملاكه لتطرح مسألة النزاع بين الدول الثلاث روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة حول الحدود الشمالية للأوريجون،لقد كان قرار القيصر يتعارض مع مطالب بريطانيا والولايات المتحدة،واتفاقية نوتكا التي جعلت الساحل الشمالي الغربي مفتوحا للاستيطان الحر،والتجارة من قبل الجميع من أي بلد،وكانت الولايات المتحدة تطالب بالحدود من جبال روكي إلى المحيط الهادئ، بين دائرة عرض ٤٢ إلى ٥٤ درجة، وكانت بريطانيا تطالب بالحدود حتى دائرة العرض ٥٥ درجة(٤٧)

ولكن أمام الاعتراضات البريطانية الأمريكية اضطر القيصر للتراجع بسبب الظروف الداخلية،وكان تراجعه في جزء منه استجابة إلى مبدأ مونرو الذي أعلنه الرئيس الأمريكي مونرو Monroe(1817-1825)في رسالته السنوية عام ١٨٢٣،والذي أيدته بريطانيا ضمنياً،والقائم على رفض إنشاء الدول الأوربية مستعمرات لها في نصف الكرة الغربي، والتدخل في شئون الأمريكتين، بالإضافة إلى تناقص ثعالب البحر بالقرب من ساحل المحيط الهادئ، والتصميم الأنجلو أمريكي على منع أي قوة أوربية من توسيع مستعمراتها في نصف الكرة الغربي (٤٨)

وقد بدأت مفاوضات بين البلدين وروسيا انتهت بتوقيع معاهدة بين روسيا والولايات المتحدة عام ١٨٢٤،وقد حددت المعاهدتين حدود ألاسكا،وقد نصت المعاهدة بين روسيا والولايات المتحدة على تحديد الحدود الروسية عند دائرة عرض ٥٤ درجة،وحرية الملاحة والصيد في المحيط الهادئ للأمريكيين شمال دائرة عرض ٥٤ لمدة عشر سنوات،وحظر تزويد السكان الأصليين شمالا وجنوب دائرة عرض ٥٤ درجة بمشروبات روحية،أو أسلحة نارية أوذخيرة،أو السماح لمواطنيهم أو رعاياهم بذلك(٤٩) وفي عام ١٨٢٥ تم توقيع معاهدة مماثلة بين روسيا وبريطانيا(٥٠)

بهذه المعاهدات تم تحديد الممتلكات الروسية على الساحل الغربي للمحيط الهادئ والتي كانت تعرف رسميا بالأراضي الأمريكية الروسية،والتي أطلق عليها ألاسكا بعد بيعها للولايات المتحدة عام ١٨٦٧،كما حددت هذه المعاهدات حدود الأوريجون بدقة شمالاً بدائرة عرض ٥٤ درجة جنوب ألاسكا الروسية،وجنوباً بخط عرض ٤٢ شمال كاليفورنيا التابعة لأسبانيا،وأصبح النزاع حول المنطقة منحصرا بين كل من بريطانيا والولايات المتحدة،حتى تم التوصل لاتفاق بين البلدين عام ١٨٤٦ لحل النزاع حيث تم تحديد الحدود بين الولايات المتحدة،والممتلكات البريطانية بدائرة عرض ٤٩ درجة،وهو ما كان تطالب به الولايات المتحدة منذ بداية المفاوضات بين البلدين(٥١)

وفي بداية منتصف الأربعينيات من القرن ١٩ بدأ الحديث عن بيع ألاسكا سواء من جانب السياسيين الأمريكيين أومن الجانب الروسي،وقد جرت عدة محاولات على الجانب الأمريكي في هذا الصدد:.

المحاولة الأولى:.

كانت أول محاولة لشراء ألاسكا من جانب وزير الخزانة روبرت ج ووكر Robert J. Walker(٥٢) الذي اقترح على الرئيس الأمريكي بولك منذ ٣ مارس ١٨٤٥ شراء ألاسكا إدراكا منه لقيمة ألاسكا ولذلك حاول إقناع الرئيس بولك بهذا الأمر ،والذي كان يرى أن للولايات المتحدة الحق في المطالبة بكامل الأوريجون حتى دائرة العرض ٥٤ درجة شمالا،وبذلك لن تكون هناك أى قوة أوربية على ساحل المحيط الهادئ باستثناء روسيا،التي من المؤكد نظرا لصداقتها مع الولايات المتحدة أن تتنازل لها عنها خاصة إذا تم طرد بريطانيا من المحيط الهادئ،ولكن ووكر لم ينجح في إقناع بولك بهذا الأمر(٥٣)

المحاولة الثانية:.

كانت من جانب عضو مجلس الشيوخ وليام مكيندري جوين William McKendry Gwin(٥٤) عن ولاية كاليفورنيا الذي كان يهدف إلى أن تكون الولايات المتحدة مركز لإمبراطورية عظمى،وقامت خطته على ربط المحيط الأطلسي، والمحيط الهادئ عبر بنما ونيكاراغوا،واستخدام جزر المحيط الهادئ كقاعدة للتوسع في جميع الاتجاهات،وتشجيع العلاقات الودية مع روسيا لفتح المجال للولايات المتحدة في المشاريع التجارية في الشرق الأقصى،ومنافسة بريطانيا التي زادت حماستها للتجارة في شمال المحيط الهادئ،وقد أدت المصالح المتشابهة والمخاوف المتبادلة من الهيمنة البريطانية على شمال المحيط الهادئ إلى اتصال جوين والسفير الروسي في واشنطن البارون ستوكل Stoeckl (٥٥)، وأصبح كل منهم متحمسًا للوفاق الأمريكي-الروسي،وقد طلب ستوكل من جوين عام ١٨٥٤ أثناء حرب القرم (٥٦) العمل كوسيط له مع حكومة الولايات المتحدة لبدء مفاوضات لبيع أمريكا الروسية،قد

طلب ستوكل دفع ٥ مليون دولار ،وقد وافق الرئيس الأمريكي فرانلكين بيرسFranklin Pierce(١٨٥٣-١٨٥٧)(٥٧)،ولكن وزير خارجيته ويليام ليرند مارسيWilliam Learned Marcy(٥٨) عارض الصفقة وهدد بمغادرة مجلس الوزراء إذا تم قبول الاقتراح،ويبدو أن بيرس لم يكن حازماً في موقفه من شراء ألاسكا ربما بسبب وجود اختلاف في الرأي في مجلس وزرائه(٥٩) وتعتبر هذه المحاولة أول محاولة فعلية لشراء ألاسكا،حيث كانت المحاولة الأولى لووكر مجرد فكرة،وبالرغم من فشل محاولة جوين إلا أنها طرحت الفكرة بصورة جدية داخل الدوائر الأمريكية الرسمية

المحاولة الثالثة:.

في عام ١٨٦٦ جرت محاولة من جانب شركة كاليفورنيا للفراء عن طريق الممثل القانوني للشركة كورنيليو سكول Cornelius Cole(٦٠) لتأجير ألاسكا خاصة أن عقد إيجار الشركة الروسية الأمريكية سينتهي في ١٨٦٧،وقد التقى كول مع السفير الروسي في واشنطن ستوكل بهذا الشأن،ثم اتصل بالسفير الأمريكي في روسي اكاسيوس م. كلاي Cassius M. Clay (61) لمساعدته في مسعاه،ولكن كلاي كان غير قادر على المساعدة حيث كان عقد إيجار الشركة الروسية الأمريكية مازال ساري المفعول،ولا يمكن للحكومة الروسية أن تفعل أي شيء حتى عام ١٨٦٧،وبذلك انتهت هذه المحاولة بالفشل (٦٢)

وعلى الجانب الروسي كانت فكرة بيع ألاسكا واردة لدى المسؤلين الروس،وكما رأينا أن ستوكل عرض بيع ألاسكا مقابل ٥ مليون دولار عام ١٨٥٤،وفي وقت مبكر من عام ١٨٥٧ اقترح الدوق الأكبر قسطنطين نيكولايفيتش ***Konstantin Nikolayevich*** (٦٣) الذي كان من أكثر المتحمسين لبيع ألاسكا الفكرة على وزير الخارجية جورتشاكوف Gorchakov(٦٤) ولكن صدرت تعليمات إلى السفير ستوكل بعدم الحديث حول هذا الموضوع مع المسئولين الأميركيين،وكان الرئيس الأمريكي جيمس بوكانان **Buchanan**

(٦٥) متجاوب مع صفقة شراء ألاسكا،ولكن روسيا قررت تأجيل هذه المسألة حتى وقت أكثر ملائمة،حيث خشيت وزارة الخارجية من أن بيع ألاسكا سوف يشعل الموقف بشكل مفرط من جانب بريطانيا بعد فترة وجيزة من إنتهاء حرب القرم ،كما أن مسألة الرقيق،والتوجه نحو الانفصال طغت على كل شيء آخر داخل الولايات المتحدة،وعندما بدأت الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦١ لم يكن هناك مجال مزيد من المناقشات بخصوص ألاسكا،ولكن عندما انتهت الحرب الأهلية كانت الظروف مهيأة للتفاوض والتوصل لاتفاق لبيع ألاسكا في مارس ١٨٦٧(٦٦)

ولكن قبل التعرض لهذا الاتفاق يجب التوقف عند أسباب ودوافع بيع روسيا للأسكا، والعوامل التي دفعت الولايات المتحدة لشرائها،لقد كان من أبرز الأسباب التي سيقت لتبرير بيع روسيا ألاسكا اعتقاد بعض المسئولين الروس أن المستعمرات قد أصبحت غير مربحة،وأن الشركة الأمريكية الروسية كانت على شفا الانهيار ماليا،ولهذا حثوا القيصر على عملية البيع،وقد أيدت وجهة النظر هذه العديد من التقارير التي أشارت لانخفاض صيد ثعالب البحر، وبالتالي تراجع تجارة الفراء حيث بدأت كندا،وبريطانيا تحتل المركز الأول في هذا المجال، وبصفة عامة كانت أحوال الشركة سيئة،وتكاد تكون على وشك الانهيار(٦٧) وعلى الجانب السياسي فقد أدركت روسيا عام ١٨٥٣ بعد اندلاع حرب القرم بين روسيا من جانب والدولة العثمانية وفرنسا وبريطانيا من جانب آخر أن ممتلكاتها على جانبي شمال المحيط الهادئ،وخاصة على الجانب الشرقي البعيد في خطر حيث كان يوجد عدد قليل من الجنود في ستيكا،وكانت مهمتهم الأساسية التصدي للهنود،وليس لمواجهة القوة البحرية البريطانية والفرنسية(٦٨) وقد دفع هذا الخطر الشركة الروسية الأمريكية لتوقيع اتفاق مع شركة خليج هدسون البريطانية في مارس ١٨٥٤ لضمان حياد ممتلكاتهم أثناء الحرب(٦٩) كما كانت توجه روسيا نحو الشرق الأقصى عاملا حاسما في قرار بيع ألاسكا فقد شكل النفوذ البريطاني في الصين،وفتح

موانئ جنوب الصين للتجارة الإنجليزية عام ١٨٤٢ تهديدا للمصالح الاقتصادية الروسية في الشرق الأقصى خشية من مد انجلترا سيطرتها على سوق شمال الصين،ولتجنب هذه الكارثة دش نيقولاى مورافييف Nikolay Muravyov (٧٠) الحاكم العام لشرق سيبيريا برنامج للتفوق التجاري في الشرق الأقصى،وبهذا وضع الأساس للسياسة الخارجية المستقبلية لروسيا في هذا المجال،ومع حلول عام ١١٨٥٣،سعى الرجل لتنفيذ خطته من خلال التحضير لانسحاب روسيا من أمريكا وإعادة توحيد قواتها في شرق آسيا،فقد كان يعتقد أن الولايات المتحدة ستنتشر قريبا في جميع أنحاء أمريكا الشمالية،وأن روسيا سوف تنحسر من أمريكا عاجلا أو أجلا،ولذلك يجب أن تنحسر بسلام في مقابل ما قد تحصل عليه من مزايا أخرى من الأميركيين،لذلك شملت السياسة الخارجية الجديدة لروسيا تشجيع العلاقات الودية مع الولايات المتحدة كضمانة ضد فرنسا وضد التعديات الإنجليزية في الصين، ومع السيطرة الروسية على مصب نهر آمورAmur(٧١)عام ١٨٦٠ بدا أن الانسحاب من ألاسكا بدا مناسبا وفقًا للسياسة الروسية في الشرق الأقصى(٧٢) كما كانت روسيا حريصة على إنشاء منطقة عازلة بين أمريكا الشمالية البريطانية،وسيبيريا لذلك لم يكن لروسيا رغبة في البيع لبريطانيا أو كندا(٧٣)كما كانت الكراهية مشتركة بين روسيا والولايات المتحدة تجاه بريطانيا حيث تعاطفت الولايات المتحدة مع روسيا خلال حرب القرم،وقد تدهورت العلاقات الأمريكية البريطانية خلال الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥)عندما اتخذت بريطانيا موقف "محايد بشكل مثير للريبة"، وواصلت التجارة مع المتمردين في الولايات الجنوبية(٧٤) وكانت بريطانيا منذ فترة طويلة واضحة العداء للتوسع الأمريكي في المحيط الهادئ، وفي نفس الوقت كانت روسيا بحاجة إلى حليف وثيق للمساعدة للتخلص من قيود معاهدة باريس ١٨٥٦، وقد وجدت في الولايات المتحدة ذلك الحليف،كما أن التنازل عن ألاسكا للولايات المتحدة سوف يقوض القوة البريطانية في أمريكا

الشمالية،وقد يصل للاشتباك بين بريطانيا والولايات المتحدة،لذلك كان قرار بيع ألاسكا في المقام الأول قرار سياسي / استراتيجي أكثر منه قرار ودافع اقتصادي(٧٥)

وعلى الجانب الآخر فقد زاد الاهتمام الأمريكي بالمحيط الهادئ بشكل مطرد خلال أوائل القرن التاسع عشر،وقد اعتبر الكثير من الأميركيين أن مصير الولايات المتحدة هو أن تصبح قوة عظمى في المحيط الهادئ،وكان ويليام سيوارد William Seward (٧٦) أولاً بصفته سيناتورًا ثم وزيرًا للخارجية لاحقًا من الداعين إلى سياسة واضحة للمحيط الهادئ تدعو إلى تطوير علاقات صداقة قوية مع الصين وروسيا،وقد حث الولايات المتحدة على ضم جزر هاواي،والحصول على جزر أخرى في أقصى الغرب،والسيطرة على ألاسكا لأسباب استراتيجيه،وحفر قناة استكشافية عبر نيكاراجوا،كما كان مقتنعًا أيضًا بأنه يتعين على الولايات المتحدة شراء كوبا وجزر فيرجن Virgin وجرينلاند Greenland وأيسلندا لتوفير دفاعات خارجية كافية في المحيط الأطلسي(٧٧)لقد كان سيوارد يهدف من شراء ألاسكا لإقامة حصار كامل حول الممتلكات البريطانية على المحيط الهادئ بممتلكات أمريكية مما قد يؤدي إلى امتلاك الولايات المتحدة لساحل المحيط الهادي بكامله دون منازع والتخلص من جميع الخلافات الحدودية التي قد تنشأ مستقبلا(٧٨)

وهكذا أدت هذه العوامل مجتمعة إلى تبني الدوائر العليا في روسيا لفكرة بيع ألاسكا، وكان على رأس المتحمسين للبيع كما مر بنا الدوق قسطنطين، وستوكل، وغيرهم من القادة الذين ضغطوا على وزير الخارجية جورتشاكوف Gorchakov لبيع ألاسكا،والذي وافق بشرط أن يكون السعر مرتفعا بما يكفي،وأن تأخذ الولايات المتحدة زمام المبادرة،وفي ١٦ ديسمبر ١٨٦٦عقد اجتماع لمجلس الوزراء الروسي،وتم الاتفاق على أن تبيع روسيا ألاسكا إلى الولايات المتحدة،وتم تكليف ستوكل بالعودة إلى واشنطن للقيام بهذه المهمة،وقد التقي ستوكل بعد وصوله إلى واشنطن في مارس ١٨٦٧ بوزير الخارجية

الأمريكي وليام سيوارد الذي تساءل عما إذا كانت روسيا ستبيع ألاسكا إلى الولايات المتحدة،وكانت هذه الخطوة الأولى في عقد صفقة البيع كما حققت هدف روسيا أن تكون الولايات المتحدة هي التي تأخذ زمام المبادرة،وبذلك مضت الأمور بسهولة بين الرجلين،وطرح سيوارد الفكرة على الرئيس الأمريكي أندرو جونسون ***Andrew Johnson*** (٧٩) الذي ترك القرار لمجلس الوزراء الذي وافق على الفكرة،وأعطى الموافقة لسيوادر على التفاوض حول الصفقة،لتبدأ المفاوضات بين سيوادر وستوكل(٨٠) وقد طلب ستوكل عشرة ملايين دولار باعتباره سعرا معقولا بينما عرض سيوارد خمسة ملايين لتنتهي المساومة بالموافقة على مبلغ ٧ مليون دولار ثمنا للأسكا مع تحفظ من جانب ستوكل على ضرورة احترام جميع حقوق وممتلكات الشركة الروسية الأمريكية (٨١)

ولكن سيوارد أبلغ ستوكل في ٢٣ مارس أن الولايات المتحدة تريد استلام ألاسكا حرة خالية من أي التزامات أو منح أو امتيازات سواء للشركة الروسية أو أي شركة أخرى،وأن الرئيس الأمريكي وافق مقابل ذلك على دفع مبلغا إضافيا ٢٠٠ ألف دولار ليصبح ثمن الصفقة ٧٢٠٠,٠٠٠(٨٢)وقد رد ستوكل بالموافقة على الطلب الأمريكي بحكم السلطة المخولة له من وزير الخارجية الروسي(٨٣)وفي ٢٩ مارس وصلت برقية من القيصر الروسي بالموافقة على الصفقة،ومنح ستوكل كل السلطة للتفاوض،وتوقيع الاتفاق(٨٤)

وعقب إبلاغ ستوكل لسيوارد ببرقية القيصر مساء ٢٩ مارس أعلن أنه سيكون مستعدًا للمتابعة،ووضع اللمسات الأخيرة للاتفاق في اليوم التالي،ولكن سيوارد تساءل:"لماذا الانتظار حتى الغد؟ دعونا نجعل المعاهدة الليلة" حيث تم استدعاء مساعدي سيوارد،وتشارلز سومنر ***Charles Sumner*** (٨٥)رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بحلول منتصف الليل،حيث تم الانتهاء من صياغة المعاهدة بشكلها النهائي،وبحلول الساعة الرابعة صباحًا تم توقيع المعاهدة(٨٦)لقد كان سيوادر حريصا على التوقيع على المعاهدة

صباح يوم ٣٠ مارس ١٨٦٧ للحصول على تصديق مجلس الشيوخ قبل فض المجلس(٨٧)

وفي نفس اليوم ٣٠ مارس ١٨٦٧،وبعد موافقة الرئيس والحكومة على المعاهدة تم تقديم المعاهدة إلى مجلس الشيوخ،والتي أثارت دهشة الشعب الأمريكي نظرا لانشغال البلاد في المشكلات المزعجة التي نشأت عن الحرب الأهلية،فضلا عن أنه لم يكن هناك أي مطلب شعبي على الإطلاق لإضافة المزيد من الأراضي فضلا عن هذه الأرض غير المعروفة(٨٨)لقد جاءت الاتفاقية في جو مشحون من التوتر بين الرئيس الأمريكي أندرو جونسون والكونجرس حول سياسة الأعمار عقب الحرب الأهلية الأهلية،وكان جونسون قد تولى الرئاسة،والحرب الأهلية على وشك الانتهاء(٨٩)عقب اغتيال الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن على يد ممثل أمريكي أثناء حضوره عرضا مسرحيا في ١٤ ابريل ١٨٦٥(٩٠)وكان على جونسون الذي لم يكن يتمتع بخبرة وشعبية لينكولن مواجهة المشكلات والتحديات التي ترتبت على الحرب الأهلية الأمريكية،مثل إعادة الأعمار ،واستيعاب ولايات الجنوب في الاتحاد،وحقوق الزنوج،والتي عبر عنها جونسون في رسالته الأولى أمام الكونجرس(٩١) وقد واجه جونسون صعوبة نظرا لرفض الكونجرس لسياسته المتسامحة مع الجنوب ،ومعارضته لمنح السود في الجنوب حقوقهم المدنية من جانب الكونجرس،وليس من جانب الولايات كما كان يرى مما أدى إلى صراع بين الطرفين وصل إلى حد محاكمة الكونجرس لجونسون في فبراير ١٨٦٨ ولم ينجوا من العزل من منصبه في مجلس الشيوخ إلا بصوت واحد فقط(٩٢)

ولم يقتصر الأمر على أفراد الشعب الأمريكي بل شكلت الاتفاقية مفاجأة للكونجرس والدوائر السياسية نظرا للسرية التي فرضت على المباحثات فلم يكن يعرف بها سوى الرئيس أندرو جونسون وحكومته،وعلى ما يبدو أن الرئيس لم يكن متحمسا للصفقة بالرغم من موافقته على المباحثات والاتفاق،ولذلك اعتمد على وزير خارجيته،وكان جونسون مشغول بهجمات الكونجرس الشرسة على

سياساته في إعادة إعمار الجنوب،ولم يعرف بأمر الاتفاقية من الكونجرس سوى تشارلز سومنر الذي عرف بالاتفاق ليلة التوقيع عليه كما مر بنا،وربما كان مبعث السرية رغبة سيوارد في تحقيق شرف ومجد له،وللعلاقات المتدهورة بين الكونجرس وإدارة جونسون(٩٣)

وقبل التعرض لموقف الكونجرس من المعاهدة يجب التوقف عند بنود المعاهدة،التي نصت على تنازل روسيا فور تبادل التصديق على المعاهدة عن كل الأراضي التي تمتلكها في قارة أمريكا والجزر المجاورة،وحددت المعاهدة الحدود بين الممتلكات الروسية التي آلت ملكيتها للولايات المتحدة والبريطانية طبقا لمعاهدة ١٨٢٥ جنوبا بدائرة عرض ٥٤درجة شمالا،وخط طول ١٤١غربا،وذلك مقابل مبلغ سبعة ملايين ومائتي ألف دولار ،وأعطت المعاهدة لسكان الأرض التي تم التنازل عنها الحق حسب اختيارهم بالعودة إلى روسيا في غضون ثلاث سنوات،أما من يفضل البقاء فيتمتعون بجميع الحقوق والمزايا والحصانات الممنوحة لمواطني الولايات المتحدة،واستثنت من هذا الحق قبائل السكان الأصليين الذين قد يخضعون لقوانين وأنظمة قد تتبناها الولايات المتحدة من وقت لآخر،كما نصت على أن تتسلم الولايات المتحدة المنطقة خالية من أي تحفظات وامتيازات لأي جهة أو شركة من الشركات أو دولة باستثناء أصحاب الملكية الفردية الخاصة،كما نصت على قيام روسيا فور تبادل التصديق بتسليم أي تحصينات،أو مواقع عسكرية قد تكون موجودة في الأراضي التي تم التنازل عنها إلى وكيل الولايات المتحدة،وسحب أي قوات روسية قد تكون في الإقليم في أقرب وقت،ويتم تبادل التصديق على المعاهدة في واشنطن خلال ثلاثة أشهر من تاريخ التوقيع على المعاهدة(٩٤)

مع عرض المعاهدة على مجلس الشيوخ،والرأي العام لم تكن ردود الفعل الأولية في صالح المعاهدة بل قوبلت بتهكم وسخرية من جانب بعض أعضاء مجلس الشيوخ ،الذين ذهبوا لعدم جدواها بل ذهب الأمر إلى حد قيام بعض أعضاء المجلس بزيارة ستوكل وإبلاغه أنهم سيصوت ضد المعاهدة كما كانت

أغلب الصحف ضدها،وأطلق على الصفقة "حماقة سيوارد"،و"صندوق الجليد" (٩٥) ولمدة أسبوع قاد سيوارد حملة كبيرة للتصديق على المعاهدة ،وقد تمكن سيوارد من الفوز بموافقة الصحافة الشعبية(٩٦)وبالرغم من الحملة الناجحة التي قادها سيوارد،والتي كان لها تأثيرها من خلال نشر المعلومات ،والمراسلات،والتقارير العلمية الرسمية،ونسخ من خطاب تشارلز سومنر في مجلس الشيوخ،والتي تصب في صالح عملية الشراء،إلا أنه يبدو أن هناك مبالغة في هذا الدور فتأثير وزارة الخارجية على الصحافة الأمريكية بصفة عامة لم يكن قاطعًا،كما أن ما قيل عن دفع مبالغ كبيرة من جانب سيوارد للصحف غير صحيح(٩٧)وقد لعب تشارلز سومنر بصفته رئيسًا للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ دورا هاما في الموافقة على المعاهدة بالرغم من معارضته المريرة لجونسون،وعدم تحمسه بصفة شخصية لشراء ألاسكا حيث تم إقناع سومنر بدعم عملية الشراء،وبمجرد اتخاذ هذا القرار ساهم بقوة من خلال نفوذه في الموافقة على المعاهدة،وكان لدى سومنر الرغبة في مساعدة روسيا بسبب موقفها الذي أبدته خلال الحرب الأهلية،والمحافظة على العلاقة معها،كما كان لديه فكرة عن قيمة الأرض،وفي خطبته الرائعة التي استغرقت ثلاث ساعات أكد سومنر على الجوانب الاقتصادية للصفقة،والفوز على عدوتهم القديمة بريطانيا(٩٨)وقد استعان سومنر في خطابه بتقارير علمية لبعض العلماء ومنهم عالم الطبيعة الأمريكي الأكثر شهرة سبنسر فولرتون بيرد Spencer Fullerton Baird (٩٩) لتأكيد أهمية ألاسكا(١٠٠)

مع التقدير المتزايد لموارد الإقليم،وخوف الديمقراطيين من خسارة رصيدهم السياسي في حالة رفض المعاهدة،واتجاه الرأي العام نحو تأييد الصفقة بالإضافة للحملة الفعالة التي قادها سيوارد من خلال الصحافة،والتي جعلت الصحف تدعو إلى التخلي عن الحزبية عند التصويت على المعاهدة،والتواصل من جانب سيوارد مع بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأكثر قابلية

للموافقة،والضغوط التي مارسها،فضلا عن الرغبة في الحفاظ على العلاقة الودية مع روسيا،وعدم توجيه إهانة لها برفض المعاهدة كل هذه العوامل أدت في النهاية إلى موافقة مجلس الشيوخ على المعاهدة بأغلبية ٣٧ صوتا،ورفض صوتين في ٩ أبريل ١٨٦٧،وكان الصوتين المعارضين من نيو إنجلاند ***New England*** التي كانت تخشى المنافسة في مصايد الأسماك في ألاسكا(١٠١)

وإذا كان مجلس الشيوخ قد وافق على المعاهدة بسرعة وبعد عشرة أيام من توقيعها رغم الموقف السلبي من المعاهدة في البداية فإن الموقف كان مختلفا على صعيد مجلس النواب،الذي كان عليه إقرارا الاعتماد المالي اللازم للصفقة فقد كان الوضع أكثر صعوبة حيث استغرق الأمر أكثر من عام لإقرار الاعتمادات المالية اللازمة لعملية البيع،فقد وجد المعارضون لإدارة جونسون في الاتفاقية وقودًا جديدًا لمعركتهم مع الإدارة حيث رأوا أنه تم تجاهلهم حيث تم إعداد المعاهدة سراً،وتمت موافقة مجلس الشيوخ،والتصديق على المعاهدة،ونقل ألاسكا رسميا قبل موافقتهم لفرض الأمر الواقع (١٠٢) كما أثار المجلس مسألة حق مجلس الشيوخ في إبرام معاهدة تتطلب الحصول على مخصصات مالية،وأصر المجلس لفترة من الوقت على ضرورة وجود قانون من الكونغرس لإضفاء الشرعية على الشراء،ولكن رفض مجلس الشيوخ هذا الرأي(١٠٣)وكان من أعضاء المجلس من يعترض على قيمة الصفقة،وأنها عديمة الجدوى في ظل معاناة البلد من الديون نتيجة الحرب الأهلية،وبالرغم من هذه المعارضة فقد تغلبت وجهة النظر المؤيدة للصفقة،والتي رأت أنها تحقق فوائد اقتصادية،وتحافظ على العلاقة الودية مع روسيا،وتمنع سقوط ألاسكا في يد البريطانيين،وتحافظ على سمعة ومكانة الولايات المتحدة التي ستتضرر في حالة رفض الاعتماد المالي بعد التوقيع على المعاهدة،ونقلها فعليا للولايات المتحدة(١٠٤)،وفي النهاية وافق المجلس على إقرار تدبير

الاعتمادات في يوليو ١٨٦٨ ،بأغلبية ١١٣ صوتا مقابل ٤٣ صوتًا،مع امتناع ٤٤ عضوًا عن التصويت(١٠٥)

بالرغم من معارضة مجلس النواب،وقبل إقراره الاعتمادات المالية جرت إجراءات تسليم ألاسكا كما هو مقرر ففي ١٥ مايو ١٨٦٧ صدق القيصر الروسي على المعاهدة(١٠٦)وفي ٢٨ مايو صدق الرئيس الأمريكي على المعاهدة،وتم تبادل التصديق بين الطرفين في ٢٠ يونيو ١٨٦٧،وتم إعلان المعاهدة من جانب الرئيس الأمريكي في نفس اليوم(١٠٧)

وفي أغسطس ١٨٦٧ قامت روسيا بتعيين الكابتن بيستشوروف Pestchouroff كمفوض من الحكومة الإمبراطورية الروسية،لتسليم المستعمرات الروسية الأمريكية إلى الولايات المتحدة،وزودته بالتعليمات الخاصة بإجراءات التسليم،وتم إرسال نسخة من هذه التعليمات إلى الولايات المتحدة(١٠٨)ومن جانبها قامت الولايات المتحدة بتعيين الجنرال لوفيل هـ. روسو .Rousseau Lo vell H كمفوض لها لتسلم ألاسكا وزودته بالتعليمات اللازمة،وطلبت منه التعامل مع المفوض الروسي بطريقة ودية (١٠٩) وفي ١٨ أكتوبر ١٨٦٧ تمت عملية التسليم،وتم رفع العلم الأمريكي على ألاسكا،في مشهد كئيب على أهل ألاسكا الروس بالرغم من قلة من شهد عملية التسليم (١١٠)

وقد أثيرت قضية حقوق الولايات المتحدة على ألاسكا قبل تسلمها رسميا،وكان الباعث على إثارة القضية هو أنه كان مقررا إرسال سفينة بخارية إلى سيتكا في أوائل يونيو ١٨٦٧،وكان لدى المواطنين الأمريكيين الرغبة في شحن بضائع عليها إلى هناك،وكان السؤال المطروح هل لهم الحق في القيام بذلك الآن،أم يجب عليهم الانتظار لحين تسلم ألاسكا رسميا من روسيا(١١١)،وقد بعث سيوارد في ٢٠ مايو إلى ستوكل للطلب بإعطاء تعليمات للسلطات في ستيكا تجاه هذا الأمر خاصة أنه تم التصديق على المعاهدة من جانب روسيا بالفعل،وكانت الولايات المتحدة تنتظر وصول المصادقة الروسية(١١٢)وقد

جاء رد ستوكل بالسماح للسفن الأمريكية بالدخول إلى موانئ ألاسكا بما أن القيصر قد صدق بالفعل على المعاهدة،وأنه سيرسل برقيات إلى سلطات ستيكا،وقنصل روسيا في سان فرانسيسكو وحاكم ألاسكا بهذا الصدد(١١٣) وبالرغم من موقف روسيا الإيجابي إلا أن التعليمات التي تم إرسالها إلى القنصل الروسي في سان فرانسيسكو كانت تضع شروط حول دخول السفن الأمريكية لموانئ ألاسكا حيث ما تزال تخضع لسلطة روسيا،فكانت الامتيازات الممنوحة للبضائع التي تحملها سفن أمريكية تشترط أن يرافق العميل الأمريكي الشحنات التي سيتم تقديمها إل الوكيل الأمريكي في ستيكا الذي عليه التأكد من بياناتها، والإشراف على تفريغها شخصيًا، والتأكد من عدم وجود أي مواد محظورة(١١٤)

بحصول الولايات المتحدة على ألاسكا تكون قد حصلت على مساحة شاسعة من الأرض تبلغ مساحتها ٥٨٦٤٠٠ ميل مربع (١,٥١٨,٨٠٠ كم٢)(١١٥) وهي أول منطقة تحصل عليها الولايات المتحدة غير متصلة بها،وتعادل مساحتها خمس مساحة الولايات المتحدة،وكان عدد من الأمريكيين بها أقل من خمسمائة أمريكي(١١٦) وقد أطلق على المنطقة التي كان اسمها الرسمي الأراضي الروسية الأمريكية بعد بيعها للولايات المتحدة اسم ألاسكا، وتعني البلد العظيم(١١٧) وقد شهد الوضع الإداري للأسكا تحت السيادة الأمريكية عدد من التطورات، ففي الفترة من ١٨٦٧ وحتى ١٨٨٤ كانت تعرف بإدارة ألاسكا، وخلال عصر الإدارة كانت ألاسكا تحت إدارة الجيش الأمريكي من ١٨٦٧حتى ١٨٧٧،ثم خضعت لإدارة وزارة الخزانة الأمريكية من ١٨٧٧ حتى ١٨٧٩،ثم إدارة البحرية الأمريكية من ١٨٧٩ حتى ١٨٨٤،وفي عام ١٨٨٤ حتى ١٩١٢أصبحت منطقة، وفي عام ١٩١٢حتى ١٩٥٩ تحولت إلى إقليم ألاسكا(١١٨)وفي يناير ١٩٥٩أصبحت الولاية التاسعة والأربعين للولايات المتحدة(١١٩) ولمعالجة الوضع بعد تسلم ألاسكا أصدر الكونجرس عدد من التشريعات في يوليو ١٨٦٨ لتطبيق قوانين الولايات المتحدة فيما يتعلق

بالجمارك والتجارة والملاحة على ألاسكا، كما أصدر قانون عام ١٨٦٨خاص بإنشاء قسم لتحصيل الجمارك، والسماح للرئيس بتنظيم وضبط الخمور والأسلحة النارية، ومحاولة السيطرة على قتل الحيوانات للحصول على الفراء(١٢٠) كما بدأ دراسة ألاسكا من جانب الولايات المتحدة خاصة أنها كانت مجهولة لدي الأمريكيين وقد بدأ البحث عن مواردها وما تحتويه وجمع معلومات وأي دراسات عنها في خضم الجدل حول شرائها، والفائدة منها، ونظرا للمعارضة من جانب مجلس النواب للصفقة فقد تم إرسال بعثة للتعرف على ألاسكا ومواردها، وقد ترأس المجموعة العلمية في البعثة العالم جورج ديفيد سون George Davidson(١٢١)، وقد انطلقت البعثة من الولايات المتحدة في يوليو ١٨٦٧ووصلت إلى ألاسكا في أغسطس، وقد أتمت البعثة عملها، وعادت إلى الولايات المتحدة في نوفمبر من نفس العام(١٢٢) وقد قدمت البعثة تقريرا كان في مجمله باستثناء بعض الملاحظات إشادة بموارد ألاسكا، وقد أشار التقرير إلى مصايد الأسماك وتجارة الفراء وإمكانيات التعدين والخشب كما توقع التقرير وجود إمكانية كبيرة للزراعة(١٢٣) وبهذا أصبحت ألاسكا مجالا للاستثمار الاقتصادي في كافة المجالات(١٢٤) خاصة مع اكتشاف الذهب في ألاسكا بكميات كبيرة (١٢٥)

وعلى جانب آخر كان شراء الولايات المتحدة للأسكا يمثل عمل غير ودي لبريطانيا حيث تقع ألاسكا غرب وشمال مستعمرة كولومبيا البريطانية،والتي لم تكن دخلت الاتحاد الكندي،والتي أصبحت محور الطموحات الإقليمية المتضاربة،فكولومبيا البريطانية هامة لكندا حيث ستمدها بساحل على المحيط الهادئ التي هي في أمس الحاجة إليه،بينما بالنسبة للولايات المتحدة فإنها ستربط بين ألاسكا والولايات المتحدة بشكل مباشر،وتضمن سيطرة الولايات المتحدة على ساحل المحيط الهادئ بأكمله(١٢٦)

وقد أدت معاهدة بيع ألاسكا إلى نزاع بين الولايات المتحدة وكندا حول الحدود استمر حتى عام ١٩٠٣ ،وكان عام ١٨٦٧ قد شهد ظهور دولة كندا كااتحاد

فيدرالي من أربع مقاطعات تحت ظل التاج البريطاني(١٢٧)وقد توإلى انضمام المستعمرات البريطانية إلى اتحاد كندا بعد ذلك،إلا أن أهم المقاطعات التي انضمت فيما يخص النزاع على حدود ألاسكا كان مقاطعة كولومبيا البريطانية British Columbia التي انضمت في ٢٠ يوليو عام ١٨٧١،وإقليم يوكون Yukon والذي انضم عام ١٨٩٨،وهما المقاطعتان اللتين تجاوران ألاسكا (١٢٨) وبهذا أصبحت كندا والولايات المتحدة متجاورتين(١٢٩)

ويعود أصل النزاع حول الحدود بين الولايات المتحدة وكندا إلى الخلاف في وجهات النظر في تفسير معاهدة عام ١٨٢٥ والذي سوت النزاع بين بريطانيا وروسيا على الحدود في الأوريجون بعد قرار روسيا بتحديد دائرة عرض ٥١ واعتراض بريطانيا والولايات المتحدة على القرار كما مر بنا ،ولهذا تعتبر هذه المعاهدة هى الأساس لحدود ألاسكا تحت السيادة الروسية ،ثم لحدود ألاسكا تحت السيادة الأمريكية بعد شراء الولايات المتحدة لها بنفس الحدود التي نصت عليها معاهدة ١٨٢٥ ،والتي تم تضمنيها في المادة الأولى من معاهدة شراء الأوريجون، وقد كُتبت المعاهدة في الأصل باللغة الفرنسية،وقامت الحكومة الروسية بنشر خريطة في عام ١٨٢٧ حددت بوضوح أكثر الحدود التي قبلتها الحكومة البريطانية في ذلك الوقت،والتي أصبحت فيما بعد الأساس لفهم الولايات المتحدة للحدود(١٣٠)

لقد كانت الحدود بين الولايات المتحدة والممتلكات البريطانية كما حددتها معاهدة بيع ألاسكا تبدأ بنقطة الحدود من جزيرة أمير ويلز في أقصى الجنوب والتي تقع على دائرة عرض ٥٤ درجة ٤٠ دقيقة شمالًا وبين خطي الطول ١٣١ و ١٣٣ درجة غربًا وتمتد إلى الشمال على طول القناة المسماة قناة بورتلاند حتى تصل إلى دائرة العرض ٥٦ شمالًا ثم يتبع خط الترسيم قمة الجبال الواقعة الموازية للساحل حتى خط الطول ١٤١ درجة غربا،وقد نصت المعاهدة على ملكية روسيا (الولايات المتحدة بعد شراء ألاسكا) بالكامل لجزيرة أمير ويلز، وحددت المعاهدة المساحة الفاصلة بين الممتلكات

البريطانية والروسية والموازية للساحل من دائرة العرض ٥٦ درجة إلى نقطة تقاطع خط الطول ١٤١ درجة بعشرة أميال تتبع قمم الجبال(١٣١) لقد كان ترسيم الحدود كما جاء في المعاهدة يواجه صعوبات على أرض الواقع ويطرح العديد من علامات الاستفهام التي كانت محل الخلاف مثل ما هو المقصود بنقطة بداية خط الحدود، و المسار الذي يجب أن يأخذه الخط من نقطة الاتصال إلى مدخل قناة بورتلاند وما هى النقطة على خط العرض ٥٦ التي تصلها قناة بورتلاند ،وهل مساحة عشرة أميال لا ينبغي تجاوزها،وهل تسير في خط مستقيم بصرف النظر عن قمم الجبال(١٣٢)

لقد جاءت المعاهدة لأنجلو – الروسية ١٨٢٥ في المقام الأول لحماية حقوق بريطانيا البحرية ضد القرار الروسي عام ١٨٢١،كما جاء القرار في وقت لم يكن للأسكا أهمية كبيرة باستثناء صيد الفراء قبل أن يتضح أهميتها بعد ذلك(١٣٢) ولأكثر من نصف قرن لم تجادل بريطانيا مطلقا في التفسير المعلن من قبل روسيا لمواد الحدود(١٣٤)

ولم يثر أي نقاش رسمي عقب شراء الولايات المتحدة للأسكا عام ١٨٦٧ بين حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا فيما يتعلق بترسيم الحدود بين البلدين في ألاسكا، وأول إشارة هامة حول هذا الأمر كانت من جانب الرئيس الأمريكي جرانت الذي طالب في ديسمبر ١٨٧٢ بتشكيل لجنة مشتركة مع بريطانيا لتحديد الخط الفاصل بين حدود البلدين في ألاسكا ،وقد قدرت تكلفة مسح خط حدود ألاسكا بحوالي ١٥٠٠٠٠٠٠ دولار، والمدة الزمنية لإتمام هذا العمل بتسع سنوات بالإضافة لسنة واحدة على الأقل لـ رسم الخرائط، ولكن اقتراح الرئيس جرانت لم ير النور حيث لم يتم تبنيه من قبل الكونجرس(١٣٥).ولكن التطورات على الأرض كانت تدفع بالمشكلة إلى الواجهة ففي عام ١٨٧٦ تم نقل أحد المجرمين ويدعى بيتر مارتن Peter Martin، من منطقة كاسيار Cassiar في كولومبيا البريطانية إلى فيكتوريا، عاصمة كولومبيا عبر نهر ستيكين Stikine في منطقة رأت الولايات المتحدة أنها تتبع ألاسكا، وهو

الأمر الذي أثار احتجاج الولايات المتحدة الذي رأت في نقل السجين عبر أراضيها دون إذن منها انتهاكا لسيادتها، وقد أقرت كندا بصحة الاحتجاج الأمريكي(136)وفي عام ١٨٧٢ تم اكتشاف الذهب عند نهر ستيكين في كولومبيا البريطانية ،مما أدى إلى تدفق المستوطنين والمنقبين إلى المنطقة(137)وقد أدى توالي الاكتشافات، وتدفق المنقبين إلى تحذير حاكم ألاسكا في تقريره عام ١٨٨٧ من أن الاكتشافات الحديثة للذهب على نهر شيتاندو Shitando وروافد نهر يوكون من المرجح أن تؤدي إلى تعقيدات خطيرة إذا تأخر ترسيم الحدود بين ألاسكا والممتلكات البريطانية(138) وقد جرت العديد من المحاولات لحل الخلاف وترسيم حدود ألاسكا مع بريطانيا ،والتي لم تكلل بالنجاح حتى عام ١٩٠٣ عندما تم حل النزاع،ففي يناير ١٨٨٦ طلبت الولايات المتحدة من بريطانيا تشكيل لجنة لترسيم حدود ألاسكا(139) وبالرغم من موافقة بريطانيا وكندا على تشكيل اللجنة لكن الكونجرس الأمريكي رفض تمويل لجنة الحدود وتم سحب الاقتراح(140)وفي يوليو ١٨٩٢ توصلت بريطانيا والولايات المتحدة إلى اتفاق لتشكيل لجنة مشتركة لمسح حدود ألاسكا(141)وقد تم تمديد عمل اللجنة حتى عام ١٨٩٥،وهو العام الذي اكتشف فيه الذهب في منطقة كلوندايك Klondike بكميات أكبر من الذهب الذي تم اكتشافه في وادي نهر ستيكين،ولكن على عكس ستيكين ،كانت كلوندايك بعيدة في الداخل وكان الطريق العملي الوحيد لجلب الإمدادات إليها والذي من خلاله يتم تصدير الذهب يتجه إلى مدينتين ساحليتين هما دايا Dyea وشيكاوي Skagway،واللتان تقعان على قناة لينLynn،التي تقع على المحيط الهادئ ،واللتان كانت تخضعان للولايات المتحدة وفقا لتفسيرها لمعاهدة بيع ألاسكا(142) وهو ما أدى إلى تزايد الجهود لتسوية النزاع، وفي يناير عام ١٨٩٧ تم توقيع اتفاق بين بريطانيا والولايات المتحدة لمسح الحدود(143) وبالرغم من هذه الاتفاقية، وموافقة الكونجرس على الاعتمادات المالية، ورغبة بريطانيا والولايات المتحدة في تسوية النزاع

،والعديد من المحاولات الدبلوماسية إلا أن جهودهما اصطدمت بموقف الحكومة الكندية الجديدة التي تشكلت برئاسة ويلفريد لوريير Wilfrid Laurier (144)عام ١٨٩٦ الذي اتخذ موقفا متشددا من النزاع ،وحاول من جانب واحد فرض سلطته على دايا وشيكاوي مما أدى إلى فشل الجهود التي قامت بها كل من بريطانيا والولايات المتحدة (145)وفي عام ١٩٠١ تولى روزفلت(146) رئاسة الولايات المتحدة والذي أبدى رغبته في حل النزاع، واتخذ موقفا قويا، وأعلن استعداده لإرسال القوات الأمريكية،وقد أدى موقفه فضلا عن بعض الحوادث في المنطقة المتنازع عليها بين عمال المناجم الأمريكيين والكنديين إلى تحول جديد (147)حيث أمكن التوصل في يناير ١٩٠٣ إلى اتفاق بين بريطانيا والولايات المتحدة لتشكيل لجنة مكونة من ٦ من المحكمين لحسم النزاع تختارهم كل من الولايات المتحدة وبريطانيا مناصفة بينهم،على أن يتخذ القرار داخل اللجنة بالأغلبية(148) وقد جاء قرار اللجنة في صالح الولايات المتحدة، وتم منح كندا جزيرتين صغيرتين على سبيل الترضية(149) لقد دشنت صفقة ألاسكا بما حققته من مكاسب اقتصادية وسياسية وإستراتيجية للولايات المتحدة مرحلة جديدة من مراحل التوسع الأمريكي،الذي كان مقتصرا في السابق على داخل النطاق الإقليمي للولايات المتحدة،والتي بدأت بضم لوزيانا عام ١٨٠٣،ثم فلوريدا عام ١٨١٩،ثم تكساس عام ١٨٤٥،وكاليفورنيا ونيومكسيكو عام ١٨٤٨،والتي تعرف بمرحلة القارة، لتبدأ مرحلة جديدة هى مرحلة المحيط الهادي حيث أخذت الولايات المتحدة في التوسع على حساب الجزر في المحيط الهادي ،وحتي الشرق الأقصى.

خريطة رقم (١)

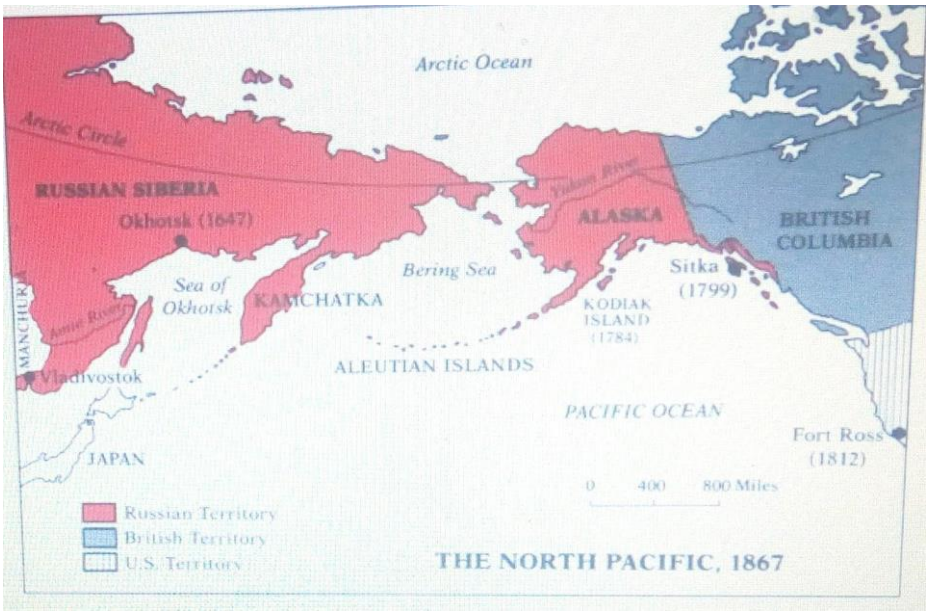

خريطة لشمال المحيط الهادي عام١٨٦٧ توضح حدود الأراضي الروسية وتشمل

ألاسكا، والأراضي البريطانية (كندا) ،والأراضي الأمريكية

المرجع: Gibson, James R:op.Cit, p.181

خريطة رقم(٢)

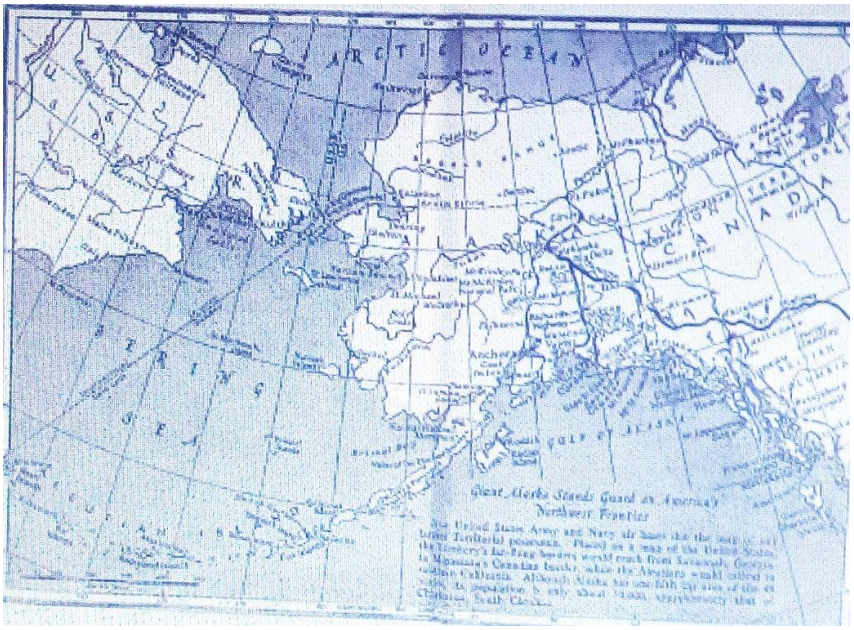

خريطة ألاسكا

المرجع:

Walker, Ernest P: Alaska: America’s Continental Frontier outpost, Washington, 1934

هوامش البحث

1- Rasche, Herbert H: Commentary: Alaska Purchase centennial: 1867-1967, Arctic Institute of North America, Vol. 20, No. 2 (Jun., 1967) p.63

٢- بطرس الأكبر (١٦٧٢– ١٧٢٥):قيصر روسي ولد عام ١٦٧٢في الكرملين،حكم روسيا من عام ١٦٨٢،وحتى وفاته عام ١٧٢٥، وقد حكم روسيا من عام ١٦٨٢ حتى ١٦٩٦ مشاركاً لأخيه غير الشقيق إيفان الخامس في الحكم،والذي كان يعاني من المرض،ويعتبر أحد أعظم من حكموا روسيا على مدار تاريخها، وقد اتبع سياسة إصلاحية في كافة المجالات،وأسس مدينة سانت بطرسبرغ والتي مثلت عاصمةً لروسيا على مدى أكثر من قرنين من،وقاد سياسة التوسع التي حولت روسيا لإمبراطورية قوية على الصعيد الأوربي.
https://www.marefa.org

بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٤

لمزيد من التفاصيل عن بطرس الأكبر انظر:

Shaw, Frances A: A Brief History of Russia, Boston, 1877, pp.52-60

3- Oberholtzer, Ellis Paxson: A History of the united states since the civil war, vole 1,New York, 1917, p.538

٤- Grinev, Andreil V and Bland, Richard L: Russian Maritime catastrophes during the Colonization of Alaska, 1741-1867, The Pacific Northwest Quarterly, vol. 102, No. 4 (Fall 2011),p179

٥– فيتوس بيرنج (١٦٨١–١٧٤١): بحار دانمركي الأصل ولد عام ١٦٨١م ،التحق بالبحرية الروسية عام ١٧٠٣م، قام برحلة بحرية بين ١٧٢٥– ١٧٣٠ م كان الهدف منها العثور على ممر إلى أمريكا الشمالية، وقام برحلة ثانية إلى أمريكا عام ١٧٤١ م،وقد توفي في طريق عودته من رحلته الثانية بعد أن أصيب بالمرض، وتحطمت سفينته على إحدى الجزر المجهولة، ودفن في الجزيرة التي أطلق اسمه عليها ،وكذلك على بحر ومضيق بيرنج ،وفي أغسطس ١٩٩١ تم اكتشاف قبور بيرينج وخمسة من البحارة الآخرين من خلال بعثة مشتركة بين الاتحاد السوفيتي،والدانمرك. تم نقل الرفات إلى موسكو حيث تم التحقق معهم من قبل الأطباء الشرعيين

https://russiapedia.rt.com/prominent-russians/exploring-russia/vitus-bering /

بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٣

Allen, Robert: Literature Alaska Before 1867 in Soviet -6 literature, the Quarterly Journal of the Library of Congress , Vol. 23, No. (JULY 1966), p.245

٧- كاترين الأولى(١٦٨٤-١٧٢٧):إمبراطورة روسية،ولدت عام ١٦٨٤ في البلطيق (من المحتمل أن تكون ليتوانية) أصبحت الزوجة الثانية لبطرس الأكبر، وبعد وفاته عام ١٧٢٥دون تسمية وريث له على العرش تم اختيارها إمبراطورة لروسيا (١٧٢٥-١٧٢٧).
https://www.britannica.com/biography/Catherine-I
بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٣
لمزيد من التفاصيل عن كاترين الأولى انظر:
Shaw, Frances A: op.cit, pp.61-67

8- Barrows, William: Oregon the Struggle for possession, Boston.1888, p.22

9- Bruce, Miner W: Alaska its history and resources gold fields routes and scenery, Washington, 1895,

١٠- أليكسي شيريكوف (١٧٠٣ - ١٧٤٨) مكتشف وبحار روسي،ولد عام ١٧٠٣،التحق بالبحريةKو شارك في أول رحلة استكشافية لبيرنج عام ١٧٢٧،وكان الرجل الثاني في حملة بيرنج عام ١٨٤١،حيث قاد سفينة بولس التي انفصلت عن سفينة بطرس الذي يقودها بيرنج بسبب العواصف،وبعد عودته قاد حملة للبحث عن بيرنج ولكن الأحوال الجوية أجبرته على العودة على العودة إلى الميناء
https://www.britannica.com/biography/Aleksey-Ilich-Chirikov

١١- جورج فيلهلم ستيلر (١٧٠٩-١٧٤٦):عالم طبيعة ألماني،ولد عام ١٧٠٩ ،درس كطالب لاهوت لكنه كان مهتما منذ الصغر بعلوم الطبيعة،درس الطب والتشريح وعلم النبات،توجه إلى روسيا ،والتحق بالأكاديمية العلمية الروسية،شارك في حملة بيرنج عام ١٨٤١،حيث قام بدراسة مظاهر الطبيعة على الجزيرة التي لجأ إليها بيرنج ورفاقه بعد تحطم سفينته،وأخذ عينات لدراستها بعد عودته، توفي عام ١٧٤٦ ، وكان عمره آنذاك ٣٧ عامًا فقط
https://collections.dartmouth.edu/arctica-beta/html/EA15-68.html

12- Rasche Herbert H :op, cit, p.63

13- Gibson, James R: Why the Russians Sold Alaska, The Wilson Quarterly (1976-), vol. 3, No. 3 (summer, 1979), p.182

14 -: Grinev, Andrei V and Bland, Richard L: op, cit, p.179

15 -Hill, Charles E: Leading American treaties, New York, 1922 , p.250

16- James, Bushrod Washington: Alaska its neglected past its brilliant future, Philadelphia, 1897, p.52

17-Grubbs, Ora, Francis: history of the northern boundary United State, M.A, University of Southern California, 1927, pp.30-31

١٨- كاترين الثانية(١٧٢٩- ١٧٩٦): إمبراطورة روسية،ولدت عام١٧٢٩ في بروسيا تزوجت من القيصر الروسي بطرس الثالث (١٧٦١-١٧٦٢) تولت العرش بعد الإطاحة بزوجها في انقلاب شاركت فيه،وأدي إلى مصرعه بعد وقوع الانقلاب بأيام قليلة عام ١٧٦٢، وقد امتد حكمها لمدة ٣٤ عاما،ويعتبر حكمها العصر الذهبي لروسيا،حيث أصبحت روسيا في عهدها قوة أوربية عظمى،كما أدخلت العديد من الإصلاحات لكن عهدها كان سيئا بالنسبة للفلاحين والأقنان

https://www.marefa.org

بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٣

19- James, Bushrod Washington: op.cit, p.52-53

٢٠- جريجوري إيفانوفيتش شيليكوف (١٧٤٧ - ١٧٩٥)ملاح وتاجر فراء روسي،ولد عام ١٧٤٧ قام ابتداءً من عام ١٧٧٥ بتنظيم رحلات تجارية إلى جزيرتي كوريل وأليوتيان،كما قاد رحلة استكشافية إلى شواطئ ألاسكا بين ١٧٨٣و ١٧٨٦. وأسس أول مستعمرة فيها، وهو أحد مؤسسي الشركة الروسية الأمريكية التي تأسست رسميًا في عام ١٧٩٩

https://encyclopedia2.thefreedictionary.com/Grigorii+Ivanovich+Shelikhov

بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٤

21- Gibson, James R: op, cit, p. 182

22- Rasche Herbert H: op, cit, p.64

٢٣- بأول الأول (١٧٥٤ - ١٨٠١) إمبراطور روسي تولى العرش بعد والدته الإمبراطورة كاترين الثانية عام ١٧٩٦،وكانت علاقته بوالدته متوترة ،فكانت والدته تخشى منه لأنه أحق منها بتولي العرش، ولذلك سعت لإبعاده عن شؤون الدولة،وكان هو يخشى على حياته منها،وقد شهدت البلاد في عهده ذروة عظمتها،ومن أهم أعماله اعتماد قانون تولي الحكم القيصري الذي قضى بانتقال زمام السلطة إلى الورثة الذكور فقط ١٩١٧،وقد انتهت حياته بمؤامرة شارك فيها ابنه في ١١ مارس عام ١٨٠١ حيث تم قتله بعد رفضه التخلي عن العرش، وتولى ابنه الكسندر مكانه،وتم إعلان وفاته بسكتة قلبية

https://russiapedia.rt.com/prominent-russians/the-romanov-./dynasty/paul-i

https://en.wikipedia.org/wiki/Paul_I_of_Russia
بتاريخ ٢٠/١٢/٤

24- Neunherz, Richard Emerson: the Purchase of Russian America Reason and reactions, Ph.D., University of Washington, 1975, p.25
25- Hill, Charles E: op.Cit, p.251-252
26- Neunherz, Richard emerson:op.Cit, p.5
٢٧- الكسندر بارانوف (١٧٤٧- ١٨١٩): أول حاكم للأسكا،ولد عام ١٧٤٧في روسيا عمل بتجارة الفراء،قام بتأسيس العديد من المراكز التجارية ،والمستعمرات في ألاسكا،تولى منصب مدير إدارة الشركة الروسية الأمريكية عام ١٧٩٩،وقد اهتم بارا نوف بالسكان الأصليين في ألاسكا،وقد ظل في منصبه كمدير للشركة وحاكم للأسكا حتى ١٨١٨،وقد توفى في جاوة (في اندونيسيا)عام ١٨١٩
https://www.netstate.com/states/peop/people/ak_aab.htm
بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٤
Gibson, James R: op, cit, p.182 -28

٢٩- الكسندر الأول(١٧٧٧-١٨٢٥): قيصر روسي تولى العرش عام ١٨٠١ بعد اغتيال والده القيصر باول الأول في مؤامرة شارك فيها الكسندر ،أدخل العديد من الإصلاحات على الجهاز الإداري للدولة ، واهتم بطبقة الفلاحين والأقنان وإن لم يتمكن من تحريرهم،انتصر على نابليون بونابرت عام ١٨١٢،ولعب دورا في رسم خريطة أوربا بعد سقوط نابليون،توفى عام ١٨٢٥
/http://www.saint-petersburg.com/royal-family/alexander-i
بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٤

30- Ella, Higginson: Alaska the great country, New York, 1912, P.37
31-Barrows William: op.Cit, p.24
32-Grubbs, Ora, Francis: op.Cit, 26
33-Winters, Robert G: great Britain and the Oregon question, M.A, University of Montana state, 1964, p, 4
34-Sidona V, Johnson: A short history of Oregon, Chicago 1904, p.21
Jenkins, John S: The life James Knox Polk , Auburn, 1850 -35 , p.213

Sidona V,Johnson:op.Cit, pp 36 - 41 -٣٦
Ibid, pp.22-23 -37
Jenkins, John: op.Cit, pp.216 38
39- Walker, James V: Henry S. Tanner and Cartographic Expression of American Expansionism in the 1820s, Oregon Historical Quarterly, Vol. 111, No. 4 (Winter 2010), pp.418

٤٠- Flashnick, Jon M: "Blood is Thicker than Water": Anglo-American Rapprochement in the Mid-Nineteenth Century, 1823-1872, Ph. D, University of Arizona State, 2014, p.40

٤١- خولة طالب لفتة محسن الحميداوى و محمود عبد المحسن ناصر العلي: التوسع الأمريكي تجاه الغرب واستكشافه في عهد توماس جيفرسون ١٨٠١ – ١٨٠٩،مجلة أبحاث البصرة - العلوم الإنسانية، جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٧،ص ٢٣٠-٢٣١

٤٢- Wilkes, George: History of Oregon Geographical and Political, New York, 1845,p.26
Flashnick, Jon M: op.cit, pp.40-41

43- Jenkins, John S: op.Cit, p.217

٤٤- انظر نصوص معاهدة نوتكا في:
Brown, Henry, J: Political History of Oregon, vol.1, Oregon, 1892, pp.1-2

٤٥- Flashnick, Jon M: op.Cit, p.43-44

انظر نص المعاهدة في:
The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy, www.avalon.law.yale.edu

٤٦- انظر نصوص معاهدة آدمز - أونيس في:
The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy

47- Ella, Higginson: op.cit, p.37

48- Flashnick, Jon M: op.Cit, pp.46-47

٤٩- انظر المعاهدة بين روسيا والولايات المتحدة في:
Wilkes, George: op.cit, p.115

٥٠- انظر المعاهدة بين روسيا وبريطانيا في:
Brown, Henry, J:op.cit, pp.4-6

٥١- انظر نصوص المعاهدة بين بريطانيا والولايات المتحدة عام ١٨٤٦ حول الأريجون في:
The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy

52- روبرت جون وولكر(١٨٠١- ١٨٦٩) سياسي أمريكي،ولد في بنسلفانيا عام ١٨٠١،درس القانون وعمل بالمحاماة،انخرط في العمل السياسي،وتولى العديد من المناصب فانتخب عضوا بمجلس الشيوخ الأمريكي في الفترة من ١٨٣٥ إلى ١٨٤٥ ،ثم وزيرا للخزانة من ١٨٤٥ إلى ١٨٤٩ ثم حاكما على إقليم كاندساس عام ١٨٥٧ توفي عام ١٨٦٩
http://bioguide.congress.gov/scripts/biodisplay.pl?index=w000067

٥٣ - Nancarrow, Douglas Merrill : an analysis of the rhetorical and History Role played Hon Charles A. Sumner in the ratification of the YHF treaty to purchase Russian America, Ph. D, Washington State University,1980,p.15

54- وليام مكيندري جوين (١٨٠٥- ١٨٨٥): سياسي أمريكي ،ولد عام ١٨٠٥ درس الطب ،انخرط في العمل السياسي،عين عام ١٨٣٣ مارشالا لولاية ميسيسيبي، وانتخب عضوا في الكونجرس أكثر من مرة في الفترة من ١٨٤١-١٨٤٣ و ١٨٥٠—١٨٥٥و١٨٥٧- ١٨٦١،كان أحد المؤيدين الصريحين للعبودية ،و تم القبض عليه مرتين بسبب عدم ولائه أثناء الحرب الأهلية توفي عام ١٨٨٥.

https://history.house.gov/People/Listing/G/GWIN,-William-McKendree-(G000540)

/https://oac.cdlib.org/findaid/ark:/13030/tf8d5nb3f2/entire_text

٥٥- ستوكل(١٨٠٤- ١٨٩٢) دبلوماسي روسي ،ولد بالآستانة حيث كان يعمل والده دبلوماسيا للنمسا ،عين عام ١٨٥٠ قائما بالأعمال في السفارة الروسية في واشنطن ،ثم عين عام ١٨٥٤ سفيرا لروسيا لدى الولايات المتحدة ،تزوج بسيدة أمريكية ،وأقام علاقات وثيقة مع العديد من المسئولين الأمريكيين ، كان من المؤيدين لبيع ألاسكا إلى الولايات المتحدة،وقد تولى التفاوض والتوقيع على معاهدة بيع ألاسكا للولايات المتحدة عام ١٨٦٧، وقد كافأه القيصر الروسي ألكسندر الثاني بمبلغ ٢٥٠٠٠ دولار أمريكي ومعاش تقاعدي سنوي قدره ٦٠٠٠ دولار.،وقد استقال ستوكل عام ١٨٦٩ بسبب تدهور حالته الصحية وتوفي في باريس١٨٩٢

/https://peoplepill.com/people/eduard-de-stoeckl

٥٦- حرب القرم (١٨٥٣- ١٨٥٦):كان السبب المباشر لحرب القرم النزاع بين روسيا وفرنسا على ملكية الأماكن المقدسة في بيت لحم والقدس،وقد أدى النزاع إلى اشتعال الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٨٥٣ ثم انضمت بريطانيا وفرنسا إلى جانب الدولة العثمانية خشية من سيطرة روسيا على الآستانة،وقد انتهت الحرب بهزيمة روسيا وتوقيع معاهدة باريس عام ١٨٥٦التي كانت في صالح الدولة العثمانية
عن حرب القرم انظر:.

Parmele, Mary Plat: a short history of Russia, New York, 1907, pp.206-214

عمر عبد العزيز عمر:تاريخ أوربا الحديث والمعاصر(١٨١٥- ١٩١٩)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠١ ص ١٠١-١١٧، صلاح هريدي:تاريخ أوربا الحديث والمعاصر(١٧٨٩- ١٩١٤)، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ١٩٧- ٢٠٣

٥٧- فرانلكين بيرس (١٨٠٤-١٨٥٧): الرئيس الرابع عشر للولايات المتحدة،ولد في ولاية نيوهامبشاير عام ١٨٠٤ درس القانون وعمل بالمحاماة،كان والده حاكما لولاية نيوهامبشير،انخرط في العمل السياسي مبكرا حيث انتخب وسنه ٢٤ عضوا في المجلس التشريعي لولاية نيوهامبشاير ثم رئيسا للمجلس بعد عامين ،ثم انتخب عضوا بمجلس النواب ١٨٣٢-١٨٣٧ ثم عضوا بمجلس الشيوخ ١٨٣٧-١٨٤٢ ،شارك في الحرب الأمريكية المكسيكية ١٨٤٦- ١٨٤٨ وحصل على رتبة عميد،فاز في الانتخابات الرئاسية

الأمريكية ،وتولى الرئاسة لفترة واحدة ١٨٥٣-١٨٥٧،ويعتبر من أضعف الرؤساء الأمريكيين، وقد مهدت سياسته المؤيدة للعبودية لاندلاع الحرب الأهلية
أودو زاوتر:رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية،منذ ١٧٨٩ حتى الآن، ط١،دار الحكمة ،لندن،٢٠٠٦،ص١٠٥-١٠٩

٥٨- ويليام ليرند مارسي (١٧٨٦ - ١٨٥٧): سياسي أمريكي،ولد بولاية ماساتشوستس عام ١٧٨٦، درس القانون وعمل بالمحاماة شارك في حرب ١٨١٢ ضد بريطانيا ،مارس العمل السياسي،انتخب عضوا بمجلس الشيوخ عام ١٨٣١، حتى عام ١٨٣٣، ثم حاكما لولاية نيويورك لثلاث فترات حتى عام ١٨٣٨ ،ثم شغل منصب وزير الحرب من ١٨٤٥ إلى ١٨٤٩، ثم منصب وزير الخارجية عام ١٨٥٣حتى عام ١٨٥٧
https://history.state.gov/departmenthistory/people/marcy-william-learned

٥٩- McPherson, Hallie M: The Interest of William McKendree Gwin in the Purchase of Alaska 1854-1861, Pacific Historical Review, Vol. 3, No. 1 (Mar., 1934), pp.31-32

٦٠- كورنيليوس كول(١٨٢٢ -١٩٢٤): محامي وسياسي أمريكي، ولد عام ١٨٢٢ ،درس القانون،وعمل بالمحاماة انضم إلى الحزب الجمهوري انتخب عضوا بمجلس النواب الأمريكي ١٨٦٣ –١٨٦٥،ثم عضوا بمجلس الشيوخ ١٨٦٧ –١٨٧٣
https://www.findagrave.com/memorial/7899/cornelius-cole

٦١- كاسيوس م. كلاي (١٨١٠ - ١٩٠٣):سياسي أمريكي،ولد في مقاطعة ماديسون عام ١٨١٠، أحد مؤسسي الحزب الجمهوري عام ١٨٥٤. شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى لروسيا (١٨٦١-١٨٦٢ و١٨٦٣-١٨٦٩) وساعد في التفاوض على شراء ألاسكا ١٨٦٧ كان من المؤيدين لإلغاء العبودية
https://www.britannica.com/biography/Cassius-Marcellus-Clay

٦٢- Nancarrow, Douglas Merrill:op.Cit, p.18

٦٣- الدوق الأكبر قسطنطين(١٨٢٧ - ١٨٩٢) هو الابن الثاني للقيصر الروسي نيقولا الأول(١٧٩٦ -١٨٥٥) وشقيق القيصر ألكسندر الثاني(١٨٥٥- ١٨٨١)،ولد عام ١٨٢٧ في سانت بطرسبرغ ،اهتم والده بتدريسه العلوم البحرية حيث كان يسعي ليصبح ابنه قائدا للأسطول الروسي،وقد تولى قيادة الأسطول الروسي ،وقام بإصلاح البحرية الروسية ،كما كان له دور في تحرير الأقنان،عين حاكما لبولندا (١٨٦٢-١٨٦٣) وطلب إعفاؤه من منصبه بعد اندلاع الثورة هناك،عين عام ١٨٦٥ رئيسا لمجلس الدولة،كان من المؤيدين لبيع ألاسكا،بعد اغتيال شقيقه الكسندر الثاني عام ١٨٨١، جرده القيصر الجديد الكسندر الثالث(١٨٨١- ١٨٩٤) ابن أخيه الذي كان يعارض توجهاته الليبرالية من جميع مناصبه
https://ar.sodiummedia.com/4194340-grand-duke-konstantin-nikolaevich-biography

٦٤- جورتشاكوف: (١٧٩٨ - ١٨٨٣) سياسي روسي،ولد عام ١٧٩٨،التحق بالسلك الدبلوماسي مبكرا عام ١٨١٧، أصبح عضواً في الوفود الروسية إلى المؤتمرات الدولية،وتولى العديد من المناصب الدبلوماسية في مختلف السفارات الروسية في جميع أنحاء أوروبا،وكان أهمها عمله كسفير في النمسا خلال حرب القرم،تولى وزارة الخارجية

عام ١٨٥٦حتى١٨٨٢ عمل على تأكيد دور روسيا كقوة عظمى ،والتخلص من القيود التي فرضت عليها في معاهدة باريس ١٨٥٦ بعد هزيمتها في حرب القرم
https://www.britannica.com/biography/Aleksandr-Mikhaylovich-Prince-Gorchakov

٦٥- جيمس بوكانان (١٧٩١ –١٨٦٨) الرئيس الخامس عشر للولايات المتحدة،ولد في بنسلفانيا عام ١٧٩١ درس القانون وعمل بالمحاماة،وانخرط في السياسة وتولى العديد من المناصب السياسية ١٧٩١ فانتخب عضوا في مجلس النواب لمدة عشر سنوات،ثم سفيرا للولايات المتحدة في روسيا،ثم وزيرا للخارجية، ثم سفيرا في بريطانيا ،فاز في الانتخابات الرئاسية عام ١٨٥٦،وتولى الرئاسة لفترة واحدة ١٨٥٧-١٨٦١،وقد شهد عهده بداية الأحداث التي أدت إلى الحرب الأهلية
أودو زاوتر:مرجع سابق،ص ١١٠-١١٤

٦٦- Gibson, James R:op.Cit, pp.187-188

67- Neunherz, Richard Emerson: op, cit, pp.24-25

68- Gibson, James R: op.Cit, p.185

69- Neunherz, Richard Emerson: op.Cit, p.49

٧٠- نيكولاس مورافييف(١٨٠٩ – ١٨٨١)عسكري وسياسي روسي لعب دورا كبيرا في التوسع الروسي في الشرق الأقصى،ولد عام ١٨٠٩ في بطرسبرج،شارك في عدد من العمليات العسكرية،وصل إلى رتبة اللواء عام ١٨٤١ ،ثم تقاعد من الجيش بسبب ظروفه الصحية،عين عام ١٨٤٧ حاكما عاما في سيبيريا الشرقية،قام بدور كبير في استكشاف واستيطان المناطق الواقعة شمال نهر أمور،وتوسيع التجارة في منطقة الشرق الأقصى،توصل إلى توقيع اتفاقية ايجون Aigun مع الصين ،والتي حددت نهر أمور كحدود بين روسيا الصين،ومنحت روسيا حرية الوصول إلى المحيط الهادئ تقاعد من منصبه عام ١٨٦١ عين كعضو في مجلس الدولة في عام ١٨٦٨ ،توفى في باريس عام ١٨٨١

https://en.wikipedia.org/wiki/Nikolay_Muravyov-Amursky

حول التنافس بين روسيا والقوى الأوربية في الصين في تلك الفترة انظر:
- جلال يحي:الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥، ص٤١-٦٨
- عفاف مسعد العبد:دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٣٩-٦٣

٧١- نهر أمور:يقع على الحدود الروسية الصينية، وهو واحد من أكبر الأنهار في العالم، ويتدفق نهر أمور على أراضي ثلاث دول: روسيا، حوالي ٥٤ ٪ ، والصين ٤٤.٢ ٪ ومنغوليا ١.٨ ٪. ويشكل نهر أمور حوالي ٣٠٠٠ كم من حدود الدولة بين روسيا والصين.
http://russiangeography.com/Far_East/amur-river

72- McPherson , Hallie M: op.Cit, pp.29-30

حول التنافس بين روسيا والقوى الأوربية في الصين في تلك الفترة انظر:
- جلال يحي:الشرق الأقصى الحديث والمعاصر،دار المعارف،١٩٨٥،ص٤١-٦٨

- عفاف مسعد العبد:دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٣٩-٦٣

-73 Rasche Herbert H: op.Cit, p65

٧٤- عن موقف بريطانيا من الحرب الأهلية الأمريكية انظر:
- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، مكتبة رأفت ، القاهرة ، د.ت،ص ١٤٥

-75 Gibson, James R: op.Cit, p p.186-187

٧٦- ويليام هنري سيوارد(١٨٠١-١٨٧٢): سياسي أمريكي،ولد ببلدة فلوريدا في ولاية نيويورك عام ١٨٠١،درس في كلية الاتحاد ثم درس القانون بشكل خاص،وعمل بالمحاماة انخرط في العمل السياسي،انتخب عضوا لمجلس الشيوخ ١٨٣٠ – ١٨٤٠،ثم حاكما لولاية نيويورك لفترتين ١٨٣٨- ١٨٤٢،ثم عضوا لمجلس الشيوخ ١٨٤٩-١٨٦١ ،تولى وزارة الخارجية عام ١٨٦١- ١٨٦٩ في عهد الرئيسين الأمريكيين أبراهام لنكولن وأندرو جونسون ،تفاوض ووقع اتفاق بيع ألاسكا
https://www.biography.com/political-figure/william-seward

77 – Rasche, Herbert H: op.Cit, p.65

78- Hinckley, Ted C: William H. Seward Visits His Purchase, Oregon historical Quarterly, Vol. 72, No. 2 (Jun., 1971), p.145

٧٩- أندرو جونسون (١٨٠٨ - ١٨٧٥): الرئيس السابع عشر للولايات المتحدة،ولد في كارولينا الشمالية عام ١٨٠٨ لأسرة فقيرة عمل خياطا،وتنقل بين عدة مدن حتى استقر في ولاية تينيسي،انتخب عضوا في المجلس التشريعي لتينيسي،ثم انتخب عضوا لمجلس النواب عام ١٨٤٣ لمدة عشر سنوات،ثم حاكما لولاية تينيسي لمدة أربع سنوات ١٨٥٣-١٨٥٧،ثم عضوا بمجلس الشيوخ من ١٨٥٧-١٨٦٢، كان مؤيدا للوحدة بالرغم من انتمائه للولايات الجنوبية،عينه لينكولن حاكما عسكريا على تينيسي عام ١٨٦٢ تم انتخابه نائبا للرئيس مع الرئيس ابراهام لينكولن عام ١٨٦٤،تولى الرئاسة عقب اغتيال لينكولن في ابريل عام ١٨٦٥ حتى عام ١٨٦٩ دخل في صراع مع الكونجرس ،وتم محاكمته من جانب الكونجرس،ونجا من سحب الثقة منه بفارق صوت واحد،انتخب عضوا بمجلس الشيوخ عام ١٨٧٥في نفس العام الذي توفى فيه

Richardson, James D: a compilation of the messages and papers presidents of the1789-1897, vol. VI, Washington, 1897, pp.301-305

-80 Plummer, Marguerite: the history of the purchase Alaska, M.A, University of Southern California, 1926, pp.41-44

-٨١ Nancarrow, Douglas Merrill :op.cit, pp.19-21,
Hill, Charles E:op.Cit, p.258

-٨٢ The Foreign Relations of the United States (FRUS), Mr. Seward to Mr. de Stoeckl, Department of State, Washington, March 23, 1867

٨٣ - FRUS,Mr. De Stoeckl to Mr. Seward, Imperial Legation of Russia to the United State, Washington, March 25, 1867

٨٤- FRUS, Mr. De Stoeckl to Mr. Seward, Washington, March 17-29, 1867

٨٥- تشارلز سومنر(١٨١١-١٨٧٤):سياسي أمريكي،ولد في بوسطن عام ١٨١١،درس القانون في جامعة هارفارد ،وعمل بالمحاماة،كان مناهضا للرق،انتخب عضوا بمجلس الشيوخ عام ١٨٥١وحتى عام ١٨٧٤،تولى رئاسة لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس في الفترة من ١٨٦١ حتى ١٨٧١ لعب دورا كبيرا في موافقة مجلس الشيوخ على معاهدة شراء ألاسكا
http://bioguide.congress.gov/scripts/biodisplay.pl?index=S001068

٨٦- Hill, Charles E:op.Cit, p.258

٨٧- Rasche Herbert H:op.Cit, p.65

٨٨- Bialy, Thomas: why the United States Purchased Alaska, Pacific Historical Review, Vol. 3, No. 1 (Mar., 1934), p.41

٨٩- Life, speeches and services of Andrew Johnson seventeenth president of the United States, Philadelphia, 1865, pp. 123-124

90- Jones, James S: Life of Andrew Johnson Seventeenth president Of the United States, Tennessee, 1901, pp.135-136

٩١- انظر نص رسالة الرئيس جونسون الأولى أمام الكونجرس في ٤ ديسمبر ١٨٦٥ في:
Richardson, James D:op.cit, pp.353-371

٩٢- ألان نيفينز وهنري كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة،ترجمة: محمد بدر الدين خليل،الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة، ١٩٩٠،ص ٢٦١-٢٦٤

٩٣- Gibson ,James R:op.Cit, p.180

٩٤- انظر نص الاتفاقية في:
The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy

95- Bailey, Thomas A: op.cit, pp.41- 45

96 - Higginson, Ian N: Poetry and Alaska: William Henry Seward's Alaskan Purchase and Bret Harte's "An Arctic Vision", Arctic, Vol. 50, No. 4(Dec., 1997), p.334

97- Welch Jr, Richard E: American Public Opinion and the Purchase

of Russian America The American Slavic and East European Review, Vol. 17, No. 4 (Dec., 1958), p.482

٩٨- Bailey, Thomas A : o.P, cit, pp.45-46

٩٩- سبنسر ف. بيرد(١٨٢٣-١٨٨٧):عالم طبيعة أمريكي،ولد في بنسلفانيا عام ١٨٢٣،تخرج من جامعة ديكنسون حيث حصل منها علي البكالوريوس والماجستير،وقام بالتدريس بها،شغل وظيفة الأمين العام المساعد لمعهد سميثسونيان من١٨٥٠ - ١٨٧٨، ثم الأمين العام من ١٨٧٨-١٨٨٧، وهو واحد من كبار علماء الطبيعة
https://siarchives.si.edu/history/spencer-fullerton-baird

١٠٠- Herber, Elmer c :Spencer Fullerton Baird and the Purchase of Alaska, Proceedings Of the American Philosophical Society, Vol. 98, No. 2 (Apr. 15, 1954), p.140

-101 Bailey, Thomas A: op.Cit, pp.46-47

-102 Sherwood, Morgan B: George Davidson and the Acquisition of Alaska, Pacific Historical Review, Vol. 28, No. 2 (May, 1959), p141

١٠٣- Baldwin, Simeon E: The historic policy of the United States as to annexation, New Haven1893, p.19

١٠٤- Elmer C,Herber:op.Cit, p.141-142

١٠٥- Sherwood, Morgan B:op.Cit, p154

-106 FRUS, Mr. De Stoeckl to Mr. Seward. New York May 15, 1867

١٠٧ - Hill, Charles: op.Cit, p259

١٠٨- FRUS, Mr. De Stoeckl to Mr. Seward, Washington, August 22, 1867

١٠٩ - FRUS, Mr. Seward to Mr. de Stoeckl, Department of State, Washington, August 13, 1867

-110 Hinckley, Ted c: The United States Frontier at Sitka, 1867-1873. The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 60, No. 2 (Apr., 1969), p.59

-111 FRUS, Messrs. Conness and Houiday to Mr. F. W. Seward

San Francisco, Cal., May 15, 1867

-112 FRUS, Mr. Seward to Mr. de Stoeckl, Washington, May 20, 1867

١١٣- FRUS, Mr. De Stoeckl to Mr. Seward, Legation of Russia in The United States, Washington, May 22, 1867

١١٤-. FRUS ,H. Mcculloch, Secretary of the Treasury, Hon

William H Seward, Secretary of State, Treasury Department, June, 1867

١١٥- Haber, Israel: Alaska, The American Jewish Year Book, Vol. 76 (1976), p.223

-116 Hinckley, Ted C: the United States, op.cit, p.58

-117 McMillan, Ovid Miller: Modern Alaska, Social Science Vol. 10, No. 2, (April 1935), p.167

ألاسكا نحتت من كلمة إلياسكا Alyeska بمعنى الأرض العظيمة من لغة السكان الأصليين الألويت الذين يسكنون جزر ألوتيان وغرب ألاسكا

https://statesymbolsusa.org/symbol/alaska/state-name-origin-state-quarter/origin-alaska

-118 http://www.hawaiilibrary.net/articles/eng/Department_ of Alaska

-119 Haber, Israel: op.Cit, p223

-120 Hinckley, Ted :The United States, op.cit, p.59

١٢١- جورج ديفيدسون(١٨٢٥- ١٩١١):عالم أمريكي ولد في نوتنجهام بإنجلترا عام ١٨٢٥، رحلت أسرته إلى الولايات المتحدة،وهو في سن السابعة، التحق بالمدرسة الثانوية المركزية في فيلادلفيا حيث ارتبط بصداقة مع ألكسندر باش مدير المدرسة،والذي تولى رئاسة هيئة المسح الجيوليجي الأمريكية ،حيث استعان بديفيدسون،وكلفه بعدد من المهام،وله عديد من الانجازات العلمية في مجال المسح الجيوليجي

https://montereybay.noaa.gov/sitechar/george.html

-122 Sherwood , Morgan B: op.Cit, pp.142-147

-123 Shortridge, James R: The Evaluation of the Agricultural Potential of Alaska, 1867-1897, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 68, No. 2 (Apr., 1977), p.89

١٢٤- رأفت الشيخ:أمريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،٢٠٠٦،ص٧٣

-125 ROSS, KEN: Chapter Title: Gold and Oil on the Kenai, University Press of Colorado , (2006), p.380

-126 Higginson, Ian N: Poetry and Alaska: William Henry Seward's Alaskan Purchase and Bret Harte's "An Arctic Vision", Arctic, Vol. 50, No. 4 (Dec., 1997), p.334

١٢٧- دستور كندا الصادر عام ١٨٦٧ شاملا تعديلاته لغاية عام ٢٠١١،ص ١٣

https://www.constituteproject.org/constitution/Canada_2011.pdf?lang=ar

١٢٨- Proceedings of the Alaskan boundary tribunal ,convened at London,vol.III, Washington, 1904.pp.10-11

129- Hitchins, Diddy R. M: The relationship between the US and Canada in the International Journal, Vol. 66, No. 4, The Arctic is hot, ،Arctic part II(Autumn 2011), p.972

130- Sands, Christopher: Canada's cold front: lessons of the Alaska boundary dispute for Arctic boundaries today, International Journal, Vol. 65, No. 1, UN sanctions (Winter 2009-10), p.210

١٣١- انظر نص المعاهدة في:
The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy

132- Proceedings of the Alaskan boundary, op.cit, pp.8-9

133- Begg, Alexander: statement of facts regarding the Alaska boundary question, Compiled the government of British Columbia, Victoria, 1902, p.1381

134- Balch, Thomas Willing: the Alaska-Canadian frontier, Philadelphia, 1902, p.5

135- Corres pondence sb8pbotko its boundary between the British possessions in North America and the territory of, Alaska, 1888, pp.4-5

136- Balch, Edwin Swiet: letters and papers relating to the Philadelphia, 1904, pp.15-16

137- Sands, Christopher: op.cit, p.211

138- Further corres pondence rasping the boundary hawken take British possessions In North America and the territory of Alaska, 1888, p.10

139- Corres pondence sb8pbotko its boundary op.cit, p.1

140- Sands, Christopher: op.cit, p.211

141- proceedings of the Alaskan boundary tribunal convened Washington, 1904, at London, vol.III, pp.350 - 351

142- Sands, Christopher: op.cit.pp.211-212

143- proceedings of the Alaskan boundary: op.cit, pp.371-*373*

١٤٤ – ويلفريد لوريير :(١٨٤١– ١٩١٩) رئيس وزراء كندي وُلد لأبوين فرنسيين كنديين

درس القانون وعمل بالمحاماة،انخرط في العمل السياسي ،وتم انتخابه عام ١٨٧٤ لعضوية مجلس العموم الكندي ، والذي ظل عضوا فيه حتى وفاته.تولى قيادة الحزب الليبرالي المعارض عام ١٨٨٧، الذي تمكن من الفوز بالانتخابات العامة عام ١٨٩٦ وتولى رئاسة الوزراء حتى عام ١٩١١،عندما خسر حزبه الانتخابات

https://www.britannica.com/biography/Wilfrid-Laurier

Sands,Christopher:op.cit,pp212-214 -145

١٤٦- روزفلت:(١٨٥٨-١٩١٩): الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة، تخرج من جامعة هارفارد حيث درس علم الأحياء، شارك في العمل السياسي، وشارك في الحرب الأمريكية الأسبانية ١٨٩٨حيث اكتسب شهرة كبيرة لشجاعته انتخب بعدها كحاكم لنيويورك، رشحه الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس، حيث فاز بالمنصب وأصبح نائبا للرئيس ماكينلي عام ١٩٠١ ثم أصبح رئيسا للولايات بعد اغتيال ماكينلي في نفس العام ١٩٠١ وحتى ١٩٠٩

https://www.marefa.org/

Sands,Christopher:op.cit,pp215. -147

١٤٨- عبد الغفار حسين: مبدأ مونرو ومتغيرات السياسة الأمريكية ١٩٠٠ – ١٩٢٣،المجلد الأول،جزء ٣،طنطا،٢٠٠٠،ص ١٧٢ – ١٧٣

١٤٩- عبد الغفار حسين:في تاريخ أمريكا الحديث،طنطا،٢٠٠٠،ص١١٥

المصادر والمراجع

أولاً / الوثائق

-The Foreign Relations of the United States (FRUS) https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1867p1/ch3subch1
-The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy, www.avalon.law.yale.edu
- Life, speeches and services of Andrew Johnson president seventeenth of the United States, Philadelphia, 1865
-Proceedings of the Alaskan boundary tribunal, convened at London, vol.III, Washington, 1904
- Corres pondence sb8pbotko its boundary between the British Possessions in North America and the territory of Alaska, 1888
- Further corres pondence the boundary haw ken take British Possessions in North America and the territory of Alaska, 1888
-Balch, Edwin Swiet"edit": letters and papers relating to the Alaska Front, Philadelphia, 1904
-Richardson, James D: a compilation of the messages and papers presidents 1789 1897, vol vi, Washington, 1897
- دستور كندا الصادر عام ١٨٦٧ شاملا تعديلاته لغاية عام ٢٠١١ https://www.constituteproject.org/constitution/Canada_2011.pdf?lang=ar

ثانيا: رسائل علمية

- Flashnick, Jon M: "Blood is thicker than Water": Anglo-American Rapprochement in the Mid-Nineteenth Century, 1823-1872, Ph. D, University of Arizona State, 2014

-Grubbs, Ora, Francis: history of the northern boundary United State, M.A, University of Southern California, 1927

- Nancarrow, Douglas Merrill : an analysis of the rhetorical and History Role played Hon Charles A. Sumner in the ratification of the YHF treaty to purchase Russian America, Ph. D, Washington State University, 1980

- Neunherz, Richard Emerson: The Purchase of Russian America Reasons and reactions Ph.D., University of Washington, 1975

-Plummer, Marguerite: the history of the purchase Alaska, M.A, University of Southern California, 1926

-Winters, Robert G: Great Britain and the Oregon question, M.A, University of Montana state, 1964

ثالثا: دوائر المعارف والموسوعات

- https://www.marefa.org
- https://www.britannica.com
- https://encyclopedia2.thefreedictionary.com
- https://en.wikipedia.org/wiki

رابعا: المراجع العربية

– ألان نيفينز وهنري كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل،الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة،١٩٩٠

– أودو زاوتر: رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية،منذ ١٧٨٩ حتى الآن، ط١،دار الحكمة ،لندن،٢٠٠٦

– جلال يحي ;الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥

– رأفت الشيخ: أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،القاهرة،٢٠٠٦

– صلاح هريدي: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر(١٧٨٩– ١٩١٤)، دار الوفاء،الإسكندرية،٢٠٠٢

– عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث،مكتبة رأفت،القاهرة، د.ت

– عبد الغفار حسين:مبدأ مونرو ومتغيرات السياسة الأمريكية ١٩٠٠ – ١٩٢٣،المجلد الأول،جزء ٣،طنطا،٢٠٠٠

– عبد الغفار حسين:في تاريخ أمريكا الحديث،طنطا،٢٠٠٠

– عفاف مسعد العبد: دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧

- عمر عبد العزيز عمر: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر(١٨١٥– ١٩١٩)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١

خامسًا: المراجع الأجنبية

-Balch, Thomas Willing: the Alaska-Canadian frontier, Philadelphia, 1902
-Baldwin, Simeon E: The historic policy of the United States as to Annexation, New Haven, 1893

-Barrows, William: Oregon the Struggle for possession, Boston.1888
-Begg, Alexander: statement of facts regarding the Alaska boundary question, compiled for the government of British Columbia, Victoria, 1902
-Brown, Henry, J: Political History of Oregon, vol.1, Oregon, 1892
-Bruce, Miner w: Alaska its history and resources gold fields routes and scener, Washington, 1895
-Higginson, Ella: al Alaska the great country, New York, 1912

-Hill, CHARLES E: Leading American treaties, New York, 1922
-James, Bushrod Washington: Alaska it's neglected past its brilliant future, Philadelphia, 1897
-Jenkins, John S: The life James Knox Polk, Auburn, 1850
-Jones, James S: Life of Andrew Johnson Seventeenth president of the United States, Tennessee, 1901
-Oberholtzer, Ellis Paxson: A History of the united states since the civil war, vol I, New York, 1917
-Parmele, Mary Plat: a short history of Russia, New York, 1907,
-Shaw, Frances A: A Brief History of Russia, Boston, 1877
-Sidona V. Johnson: A short history of Oregon, Chicago, 1904
-Walker, Ernest P: Alaska: America's Continental Frontier outpost, Washington, 1934
-Wilkes, George: History of Oregon Geographical and Political, New York, 1845

سادسا:مقالات باللغة العربية
- خولة طالب لفتة محسن الحميداوى و محمود عبد المحسن ناصر العلي: التوسع الأمريكي تجاه الغرب واستكشافه في عهد توماس جيفرسون ١٨٠١ – ١٨٠٩،مجلة أبحاث البصرة - العلوم الإنسانية، جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٧،ص ٢٣٠-٢٣١
سابعا:مقالات باللغة الأجنبية

-Allen, Robert: Literature Alaska Before 1867 in Soviet the literature, Quarterly Journal of the Library of Congress Vol. 23, No. (July 1966)
-Bialy, Thomas: why the United States Purchased Alaska, Pacific Historical Review, Vol. 3, No. 1 (Mar, 1934)
- Gibson, James R: Why the Russians Sold Alaska, The Wilson Quarterly (1976-), vol. 3, No. 3 (summer, 1979)

-Grinev, Andreil V and Bland, Richard L: Russian Maritime catastrophes during the Colonization of Alaska, 1741-1867, The Pacific Northwest Quarterly, vol. 102, No. 4 (Fall 2011)
-Haber, Israel: Alaska the American Jewish Year Book, Vol. 76 (1976)
- Herber, Elmer, C: Spencer Fullerton Baird and the Purchase of Alaska, Proceedings of the American Philosophical Society, Vol. 98, No. 2
(Apr. 15, 1954)
- Higginson, Ian N: Poetry and Alaska: William Henry Seward's Alaska Purchase and Bret Harte's "An Arctic Vision", Arctic, Vol. 50, No. 4(Dec., 1997)

-Hinckley, Ted C: William H. Seward Visits His Purchase, Oregon historical Quarterly, Vol. 72, No. 2 (Jun., 1971)
- Hinckley, Ted c: The United States Frontier The Pacific at Sitka, 1867-1873 , Northwest Quarterly, Vol. 60, No. 2 (Apr., 1969)
-Hutchins, Diddy R.M: The relationship between the US and Canada in the Arctic, International Journal, Vol. 66, No. 4, The Arctic is hot, part II (Autumn 20)
- McMillan, Ovid Miller: Modern Alaska, Social Science, Vol. 10, No. 2, (April 1935)
- McPherson, Hallie M: The Interest of William McKendree Gwin in the Purchase of Alaska 1854-1861, Pacific Historical Review, Vol. 3, No. 1 (Mar., 1934)
-Rasche, Herbert H: Commentary: Alaska Purchase Centennial: 1867-1967, Arctic Institute of North America, Vol. 20, No. 2 (Jun., 1967)
-ROSS, KEN: Chapter Title: Gold and Oil on the Kenai, University Press of Colorado,(2006)
- Sands, Christopher: Canada's cold front: lessons of the Alaska Boundary dispute for Arctic boundaries today,

International Journal, Vol. 65, No. 1, UN sanctions (Winter 2009-10
-Sherwood, Morgan B: George Davidson and the Acquisition of Alaska, Pacific Historical Review, Vol. 28, No. 2 (May, 1959)

- Shortridge, James R: The Evaluation of the Agricultural Potential of Alaska, 1867-1897, The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 68, No. 2 (Apr., 1977)
-Walker, James V: Henry S. Tanner and Cartographic Expression of American Expansionism in the 1820s, Oregon Historical Quarterly, Vol. 111, No. 4 (Winter 2010)

-Welch Jr, Richard E: American Public Opinion and the Purchase of Russian America, the American Slavic and East European Review, Vol. 17, No. 4 (Dec., 1958)

ثامنا مواقع على الإنترنت

- https://russiapedia.rt.com
- https://collections.dartmouth.edu
- https://www.netstate.com
– http://www.saint-petersburg.com
– http://bioguide.congress.gov
– https://history.house.gov
– https://oac.cdlib.org
– https://peoplepill.com
– https://history.state.gov
– https://www.findagrave.com